

الفصل الرابع
تطور فلسفة
الهوية الدولية للعولمة وأثارها

obeikandi.com

1- مفهوم العولمة في عصر العولمة :

أصبح المفهوم سائداً خلال خمسة عشر سنة، وأصبح رائجا في أدبيات العلوم الاجتماعية والإنسانية والثقافية. ولكن عندما ننظر إلى مفهوم نجد مفهوم مازال حتى الآن في قيد الاختلاف فيه، من قبل العلماء والفلاسفة والمفكرين في العالم خاصة علماء العلوم الاجتماعية والإنسانية كافة وفي نفس الوقت مازال في قيد التطور والتكوين والتشكيل، ومن خلال ذلك أصبح في موضع الجدل والمناقشة، ووضع متغيرات وفروض واقتراحات في البحث العلمي والوصول إلى النتائج من أجلها وذلك من أجل وضوح المصطلح وفهمه، خاصة عند المنظرين للعوامة والمتخصصين فيها من الباحثين والدارسين والعلماء فيها في كافة التخصصات العلمية والبحثية ومجالات الحياة لأنها العوامة أرتبطت بتلك العلوم والتخصصات لذلك تستوجب هذه الظاهرة معرفة مفهومها بدقة ووضوح.

حيث يرى البعض أن العوامة تعني الكوكبية أو الكونية أو العالم، ومن يرى أن مصطلح العوامة جاء بعد انهيار نظام القطبية الثانية وبروز فكرة نظام العالمي الجديد الذي تبرز فيها الولايات المتحدة الأمريكية في القوة، (يزداد العالم تقلصا خاصة بفعل التطور وبفعل الثورة الهائلة في مجال الاتصالات والمعلومات، وأتسع دائرة السوق الرأسمالية)⁽¹⁾، أي بمعنى توسيعا في سيادة النموذج الأمريكي علي العالم، يعني هذا ارتباط العوامة بالفكرية الإيديولوجية والعوامل النظرية في المجالات الاقتصادية وعملاتها، والاجتماعية وبحوثها العلمية والتطبيقية، وأيضا في الثقافية والبحث عنها ومعرفتها في مختلف الأبعاد العميقة في الفكر والعقل والمعرفة.

ومن يرى (هي نتاج للرأسمالية المعاصرة وعبرت عنها في الشركات المتعددة الجنسيات وسوق المال، وتولي المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية)⁽²⁾ ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف العالمية ومنظمة الفاو والتغذية ومنظمة اليونسكو للثقافة والعلوم العالمية كل هذه المنظمات تعتبر من العوامل المساعدة لدولية العوامة وهويتها.

1- العوامة في الواقع الدولي الراهن. مكتب الاتصال باللجان الثورية، شعبية التقيف والإعلام، ص 8.

2- نفس المرجع السابق، ص 10.

من يري (عولمة الأمركة) علي العالم النظام (الأحادي القطبية) أيضا برزا مفهوم العولمة بفعل الثورة العلمية والتقنية العلمية والتكنولوجية عبر الانترنت، وسهولة الاتصال بالمجتمع الداخلي الواحد وبالمجتمع الداخلي الواحد وبالمتجمع العالم الخارجي. كما يري جون بيليس وستيف سميث أن مصطلح العولمة (كانت الحال مع كلمة دولي وقبل قرنين من الزمان أن الانتشار الراهن والواسع للإشارات العديدة هو في حد ذاته مؤشر إلي أن تغير بعيد المدى والأثر التي يجري الآن في الشئون الدولية والعالمية وأن العولمة تشير إلي العلمية التي تكتسب العلاقات الاجتماعية من خلال سمات مجردة عن المسافات والحدود بحيث يتعايش البشر باطراد في العالم باعتباره مكانا واحدا منفرداً، وبهذا المفهوم من النواحي عدة وبوتيرة متسارعة عموماً كوكبا اجتماعيا بلا حدود نسيبا⁽¹⁾.

مما تقدم يمكن لنا القول بان مفهوم العولمة مازال متشعب في الحياث العلمية والمنهجية والأكاديمية وفي النظريات العلوم الاجتماعية والإنسانية كافة لأنها تراكمت وأنتجت لنا عولمات مختلفة لأنها العولمة تندرج تحت عولمات كثيرة وهذا ماأشار إليها سامويل هنتغون لأنها تمتد من الفردية والجماعية والاجتماعية والدولية والقارية والعالمية، بذلك تكون العولمة ساهمت في أحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية من المجتمع الواحد إلي دول متعددة والى القارات الموجودة في العالم ومتعدد. أما من وجهة نظري نرى بأنها لها علاقة بالإنسان لأنه يمتلك العقل الإنساني والعقل الالكتروني، وأيضاً تعني العالم والأنظمة في كافة التخصصات المتعلقة بالإنسانية.

2- مفهوم الآثارمن الجانب العلمي :

مفرد الآثار أثر، بمعنى أن يترك الإنسان أي شئ وراءه وخلفه سواء كان في حياته أو مماته، ويمر بمرحلة معينة من الزمن والتاريخ، وأيضا التاريخ يترك أثر مابعد وخلفه ووراءه وهلم جرة الأثر مستمر مادام الحياة مستمرة وإنسان مستمر علي أقدام الأرض والكون والإنسانية. ومن وجهة نظري كباحثة إن الآثار تترك ورائها التقدم أو مشاكل تحدث للإنسان في العالم في آن واحد وتمر بمراحل التطور والتاريخ والآثار يعني التأثير والتأثر وينمو بالموقف معين وواقع الأحداث وصلابتها.

1- جون بيليس وستيف سميث، عولمة السياسية العالمية، دبي الامارات المتحدة العربية: ترجمة ونشر مركز الخليج لاجبات، الطبعة الأولى 2004، ص 24، ص 28.

3- مفهوم الثقافة والاجتماعية في عصر العولمة :

إن الثقافة اليوم هي ثقافة الانفتاح علي العالم بدون حدود واحتكار المعلومة ونجاحه علي الصعيدين التكنولوجي والعلمي، منذ أواخر القرن التاسع عشر، فهي تتغير وفق تطور الأنماط الثقافية المتنوعة سواء كانت بتأثير الأقلمة والعولمة عليها أو بتأثير العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولأن تفسير الانفتاح يعني قوى العولمة في اتجاهات ثقافية متعددة وخاصة عند إظهار شبكة المعلومات الدولية الانترنت عبر الوطنيات أو القارات في كافة التخصصات العلمية والإعلامية... الخ.

أما الثقافة في المعجم المصطلحات الإعلامية ترى الثقافة (هي طريق الحياة الخاصة بأي تجمع إنساني، فهي تشمل علي أنماط السلوك المكتسبة والمعتقدات المتعارف عليها والتي يستخدمها الكل ويتوقع الآخرون استخدامها من غيرهم. وعلي هذا الأساس فالثقافة تشمل أنماط الحديث والحرف اليدوية والمباريات والطقوس والمعارف الأساسية المفروضة في المجتمع والمعتقدات الدينية، ولا بد إن يتوافر لهذا قدر من الثبات والاستمرار.

أما الثقافة بمعناها العام فهي نظرة عامة إلي الوجود والحياة والإنسان وهي كذلك موقف من هؤلاء جميعا، وقد يتجسد هذا الموقف في عقيدة أو تعبير فني أو مذهب فكري أو مبادئ تشريعية أو مسلك أخلاقي عملي. وبذلك تكون الثقافة هي البناء العلوي للمجتمع الذي يتألف من الدين والفلسفة والفن والأدب والتشريع والقيم العامة السائدة⁽¹⁾. أما الثقافة عند ناتاليا وتوفيق سلوم هي (نشاط البشرية التحويري الخلاق، وكذلك نتائج هذا النشاط، ويتميز عادة بين الثقافة المادية التكنيك، الخبرة الإنتاجية، الثروات المادية والثقافية الروحية والعلم والأدب والفن والفلسفة والأخلاق والثقافة السياسية أهداف ووسائل نتائج نشاط المجتمع أو الطبقة والأفراد، والتي تعبر عن درجة التطور الاجتماعي للفرد كذات فاعلة للتغيرات في العلاقات الاجتماعية)⁽²⁾.

ولكن بالنسبة لوجهة نظري كباحثة نري بان الثقافة هي عبارة عن كل ما هو موجود في الحياة وفي السموات والأرض والتي تعبر عن الكون الطبيعي والفلسفي الوجودي والأدبي والفكري للحقائق العلمية وحقائق الإنسانية الموجودة بين الواقعية

1- معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة: بيروت: دار الشروق، ص 149.

2- ناتاليا بكوكموفا، توفيق سلوم، مصطلحات وإعلام. بيروت: دار التقدم موسكو، ط 1، 1992م، ص 1875.

والوظيفية لأنها تعبر عن منهج حقيقي للتاريخ وكيفية تطورها عبر التكنولوجيا الالكترونية المتقدمة بين الثقافات المادية والثقافة المعلوماتية المتنوعة في كل مجالات الحياة والأنظمة والوجود لأنها الثقافية تحتوي علي مجموعة من الثقافات المختلفة في المجتمع والدولة والعالم أي بمعنى تختلف من مجتمع لآخر من دولة لأخرى من قارة لأخرى... الخ .

والثقافية تتميز بالتنوع والاختلاف وديمومة التطور وخاصة في هذا العصر ما يعرف بعصر العولمة (القطب الأحادي) بعد أن تطورت إلي الثقافية الالكترونية المتمثلة في الأقراص العلمية (سي دي) و (الانترنت) ووسائل الاتصال السريع... الخ، تساعد علي الإدراك والنمو العقلي والمعرفي عند الإنسان. أن الثقافة بمعناها الواسع تشير إلي ذلك الجزء من (البيان الكلي للفعل الإنساني ونتائجه ويعود إلي السلوك المتعلم منقولا اجتماعيا).

ويتكون مصطلح الاجتماعية (من الصفة **social** وتعني اجتماعي وينتهي **isme** والذي يعني المذهبية، وأصل الصفة من الكلمة، أي مجتمع وبهذا يكون المعني الصحيح الاجتماعية، وهو ما يشير إلي كل مذهب أو نظرية تقدم صالح المجتمع علي الفرد والعام علي الخاص. ويؤمن بالملكية الاجتماعية وضرورة التخطيط الشامل لأهداف الاجتماعية ومن الخطأ ترجمة المصطلح اشتراكية.

الاجتماعية إذاً تنظيم اجتماعي يهدف إلي تغلب المصلحة العامة علي الخاصة بواسطة تنظيم عقلايين متفق عليه بالتعامل مع الليبرالية وتظهر الاجتماعية في عدة أشكال، اجتماعية ديمقراطية، سلطوية، جماعية، اجتماعية دولة، ملكية دولة، اجتماعية عمالية، اجتماعية إصلاحية، اجتماعية ثورية، اجتماعية علمية، ماركسية.

والاجتماعية أساس فكري لعدد من الجماعات الهادفة إلي نوع من النظام الاجتماعي الجديد القائم علي مفهوم اقتصادي اجتماعي لحقوق الإنسان وليس علي مفهوم سياسي فقط.

والمصطلح اجتماعية يشير بالضرورة إلي الملكية المجتمع لوسائل الإنتاج وقيام تخطيط علي أساس اجتماعي خدمة للمصلحة العامة⁽¹⁾.

1- رجب بودبوس، القاموس السياسي جماهيرية: دار الجماهيرية للنشر والإعلان والتوزيع، الطبعة الأولى 1425م ص24 ص25.

ويمكن إن نحدد أيضا مفهوم الاجتماعية علي إن كل (المجتمعات تمر بمراحل محددة خلال الانتقال من الصورة البسيطة إلي الصورة المعقدة تشير إلي نمو الكائن العضوي ونمو المجتمع الإنساني، كما إنها تشير بصفة خاصة إلي فكرة ازدياد تخصص الوظيفة تصاحب ازدياد تطور البناء)⁽¹⁾. وتشير الاجتماعية أيضا إلي (تنظيم الاجتماعي والاعتماد المتبادل بين الأجزاء، وهي خاصية جوهرية لكل الكيانات الاجتماعية الدائمة: في الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول والقارات). وأما الاجتماعية في (العلم الاجتماعي تضم الدراسات المهمة بالإنسان والمجتمع ولكن بمعنى الدقيق تشير إلي استخدام الطرق العلمية والمعقدة وصور التنظيم المحددة لمساعدة الناس علي العيش معا في مجتمعات). أما في معجم العلوم الاجتماعية، هي (كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات ويوجد العامل الاجتماعي إذا تأثر السلوك حتى لو كان متعلق بفرد واحد بشخص آخر أو بجماعة سواء كان هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص موجودين من الناحية المادية أو غير موجودين، ويتميز مصطلح اجتماعي عن مصطلح ثقافة في أن الأول يتعلق بالعلاقة بين الأشخاص بينما الثاني يتصل بالمعتقدات ومستويات السلوك والقيمة والمعرفة وباقي نواحي الثقافة)⁽²⁾.

وأعتمدت أصل مفهوم الاجتماعية من التطور الاجتماعي والذي يعتبر العامل المساعد للنمو (الثقافة وأشكال العلاقات والتفاعل الاجتماعي وتشبه عمليات التطور الاجتماعي بالعمليات التي يمر بها التطور البيولوجي، وهي التنوع والكفاح من أجل البقاء والانتخاب الطبيعي والتكيف ولو أنها ليست مطابقة تماما لهذه العمليات)⁽³⁾.

ونظرا لأهمية دراسة الاجتماعية في الفرد والمجتمع الإنساني، والدولي في عالمنا اليوم لذلك نحن بحاجة إليها لأنها تعتمد علي العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدولية في العلاقات الدولية والقارية في العلاقات القارية، في مستقبل الجاري والمتوقع. أما من وجهة نظري كباحثة، الاجتماعية، تعني مجموعة العلاقات الاجتماعية تتفاعل بين الأفراد والمجتمعات في نطاق المجتمع الواحد ونطاق المجتمعات الواحد ونطاق المجتمعات متعددة والدول المتعددة والقارات المتعددة الأخرى، إذا الاجتماعية في عصر العولمة أخذت مفهوم الشامل، فهي تشمل الفردية والجماعية والمجتمعية والدولية

1- عبدالهادي الجوهرى، قاموس علم الاجتماع. القاهرة: مكتب النهضة الشرق، ط1، 1980م. ط2، 1983م ص 6
2- نفس المرجع السابق، ص 153.
3- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان، ص 380.

والقارية، في كافة المجالات المتعلقة بالإنسانية السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والاجتماعية هي أيضاً الذاتية والبيئية أى تبدأ من المجتمع الأسري الصغير إلى المجتمع الدولي والقاري الكبير.

4- الآثار الثقافية للعولة :

نتيجة تقدم وتطور العلمي في وسائل الاتصالات العلمية والسلوكية واللاسلكية زادة التقدم في التنمية الثقافية سواء كانت معنا أو ضدنا أو لغيرنا، لذلك لعب البعد الثقافي للعولة دوراً كبيراً في أحداث أيدولوجية جديدة في فلسفة ثقافة المجتمع، وأما ساهمت في تحول باتجاه (الكوزموسوتية والتي لا ترتبط فقط بالاقتصادي أو بالدولة، وإنما يقف في مقدمة تداعياتها سعيها لتجاوز الهويات الدولة القومية والوطنية خصوصاً في العالم الثالث بهدف التمكين لهذه الكوزموسوتية)⁽¹⁾، وهذا يساعد بطبع علي إلغاء هويتنا وثقافتنا التي تشربنا عليها في الأسرة والقبيلة والمجتمع والمؤسسات الاجتماعية والدخول في تطبيع الهويات أخرى ليست من هويتنا وقيمنا التاريخية والاجتماعية والحضارية، وخاصة فيما يتعلق بالجذور والتراث والأصالة والذاتية والانتماء والشعور والمصالح المشتركة والتاريخ والدين واللغة وكل هذه التحديات لها تاتير كبير علي الثقافة بشكل عام والثقافة العربية والإسلامية بشكل خاص.

ومن ناحية أخرى تتأثر الثقافة أيضاً لمراحل الراهنة في طريق البطئ في إهتبار القيم والمثل العليا، التي تتمتع بها اغلب المجتمعات في العالم والذي تشكل أحد التيارات الكبرى في مرحلة الكوزموسوتية، وتتصل في نفس الوقت بتغير ما بعد الحداثة، وخاصة في عملية الدفع إلي التطور، والوعي الضروري والموضوعي لظاهرة العولة الثقافية لأن الحداثة ساهمت من الناحية الفكرية والاجتماعية والاقتصادية مشروعاً مميزاً في حلقة الاتصال والتغير، وهذا بالطبع له تأثير علي النظرة الثقافية في المجتمع والدولة وزيادة في أنقسام الديني والطائفي والعرقي والقبلي والمذهبي والطبقي والعنصري... الخ، مما يؤدي ذلك إلي تعدد في الهويات وتعدد في الثقافات من المجتمع الواحد إلي مجموعة دول وأنقسام أكثر بين دول الشمال المتقدمة والجنوب المختلفة من الناحية الثقافية والاقتصادية والسياسية.

1- مجموعة باحثين، العولة والتحويلات المجتمعة في الوطن العربي. مصر، مكتب مدبولي، ط1، ص 303.

ومن التحليل السابق يمكن لنا القول أن التحديات العولمة علي الثقافة ما هي إلا زيادة في تعدد الثقافات وتعدد الحضارات وتعدد الهويات، يمكن إن نسميها ثقافة عبر الوطنيات أو عبر الحدود أو عبر القارات.. الخ، وذلك من أجل الاستعباد والسيطرة والهيمنة ونشر ثقافة غربية معوامة جديدة علي حضارات الشعوب القديمة والحديثة والمعاصرة وفي نفس الوقت من أجل أبرز خصوصيات الموجود في المجتمعات الموجودة في المجتمعات والدول للمقومات الثقافية لأن الثقافة تشمل الدين واللغة والتاريخ والحضارة والأصالة والتراث، كل هذه الدول سواء كانت المتقدمة أو المتخلفة توجد بها هذه المقومات وتؤثر فيها ثقافة المركز لأن تريد العولمة أن تفرض ثقافتها الجديدة علي العالم كله سواء بطرق مباشرة أو غير المباشرة في المجتمعات والدول في العالم وهذا بالطبع له تأثير علي القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والقانونية والسياسية والاقتصادية في المجتمعات بدرجة الأول ومراكزها في داخل المجتمع الواحد والدولة الواحدة بدرجة الثانية هنا سترز مفاهيم (التفاعل الثقافي وهي مفاهيم تنتهي إلي أن ثقافة مركز هي الثقافة النمطية ممثلة في الثقافة العالمية، وعبر عنها وليم جيمس في عالم متعدد لصالح العالم أحادي الطرف، ثقافة تبتدع مع ثقافة الاستهلاك، وثقافة تصدر وثقافات تنقل)⁽¹⁾.

وأكثر ماتأثرت به العولمة الثقافية في أثارها هي الهوية الثقافية والهوية الاجتماعية وما تتعرض لها من مخاطر وأنقسام الآن وخير دليل علي ذلك ما يحصل الآن في العراق وفلسطين في عمليات التمييز والتهمير وثقافة الاستهلاك، وتتحقق عندما (تزداد التربة الاستهلاكية بصورة واضحة، وتحول الاستهلاك إلي سلوك مرضي والي ظاهرة سلبية تؤثر في حياة الشعوب، وتحول الاستهلاك إلي حالة تشبه بالإدمان وتعبر عن الثقافة مفروضة علي البشر، وتحول السلوك الاستهلاكي إلي سلوك جماعي يبدأ بالترغيب وينتهي بالإجبار، يتم تصنيعها وترويجها لها بذكاء)⁽²⁾.

أما بالنسبة لوجهة نظري ما هي ألا ثقافة العولمة الجديدة علي العالم لتحتوي مع الثقافات الأخرى والمعروفة والموجودة والمعروفة والمصنفة عالمياً في العالم سواء كانت في

1- حسن حنفي، صادق جلال العظم، العولمة الحوارات القرن الجديد. بيروت: دار الفكر الإنسان المعاصر. دمشق: دار الفكر، الطبعة الثانية 2002، ص 54.

2- أحمد مجدي مجازي، الهوية بين التفكيك وإعادة التركيب، دراسات في تحديات النظام العالمي الجديد. القاهرة: الدار المصرية السعودية، 2004، ف، ص 71، ص 72.

الحضارات القديمة الستة أو الحضارات الجديدة ، لأن الآثار الثقافية في أي مجتمع يؤثر من حيث أنتاجه الفكري والأدبي والوجودي والفلسفي والعلمي، وقد تكون الآثار سلبية أو ايجابية وهي:

أ- الآثار الثقافية السلبية :

يجب أن نتعرف عليها ونعرف نقاط القوة والضعف فيها وأن نستخدمها واستعمالها لصالحنا وليس ضدنا برغم سلبيتها مثل ثقافة الاستهلاك وثقافة المتعلقة بالتبعية والتنمية والتغير والمعلوماتية التكنولوجية عبر الانترنت وقنوات الفضائية ست لايت والهواتف المحمولة ... الخ وأيضا قد تتحول الآثار الثقافية السلبية إلى أزمة ثقافية دولية في المستقبل إذا لم يتم علاجها في الوقت المناسب.

ب- الآثار الثقافية الايجابية :

حيث ساهمت في الانفتاح علي العالم بشكل واحد أي من شكل الاجتماعي القبلي إلى شكل اجتماعي الدولي والقارى، وسهولة الاتصال مع العالم، وسهولة نقل المعلومة الالكترونية ومعرفتها، والتطور المعرفي والعلمي .

إذن العولمة الثقافية تختلف من مجتمع لأخر ومن دولة لأخرى ومن القارة لأخرى هذه حقيقة موجودة لا يمكن نكرانها، بالرغم أنها ستصبح في المستقبل منطقة من ثقافة العولمة نفسها إذا لم يتم معرفة نقاط القوة والضعف جيدة لأنها تسير ببطء شديد برغم سرعة حلقة التطور الاقتصادي والثقافي... الخ .

ومن أهم التطورات الثقافية للعولمة أشار إليها ساموئيل هنتيغون في نظرية تنوع الثقافي في العالم المعاصر .

وظهرت مصطلح صراع الحضارات حتى تقابلها حوار الحضارات وحتى لا تتحدث تصادم في الثقافات والحضارات القديمة والجديدة وهذا ما أشار إليها فوكوياما في كتابة صدام الحضارات .

5- الآثار الاجتماعية للعولمة :

نتيجة تدفق المعلومات ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية وتقدم في التكنولوجيا العلمية (الانترنت) والهواتف المحمولة المتنقلة (الهاتف النقالة) انتشار القنوات الفضائية، اتسعت الفجوة الرقمية والعلمية بين الأفراد والمجتمعات والدول، والقارات، حيث نرى

عوامل التطور التقني في المجتمعات المتقدمة متطورة لأنها هي صانعة هذا التطور وبينما في المجتمعات النامية نراها تابعة لهذا التطور العلمي وتحاول الاستفادة منه، وهنا زيادة مفتح أنساع رقعة الشطرنج بين الدول الغنية أو الأقلية الغنية وبين الدول الفقيرة أو الغالبية المسحوقة، مما نتج عنه التفاوت الاجتماعي والثقافي معاً، وأثر بشكل ملحوظ أيضاً علي اقتصاد المجتمع وعلي زيادة الحرمان البشري وخاصة في انتشار عوامل الفقر والبطالة وحرمان في تطور مجال التنمية البشرية، وبالأخص أغلب الدول المجتمعات النامية التي تعيش تحت خط الفقر نتيجة (عوامل تشكلت علي هيئة مصيدة فقر علي المستويات المحلية والعالمية، فعلي المستوى المحلي يعيش الفقراء تحت ظروف قاسية من جراء افتقارهم للمعدات الإنتاجية وضعف بيئتهم وقابليتهم للمرض، ونقص الغذاء، وتدني مستواهم التعليمي، وعدم توافر فرص العمل، وتعذر حصولهم علي أغلب الخدمات وأنعدام الأمان الاجتماعي)⁽¹⁾.

وهذا بالطبع يساعد علي التشرذم الاجتماعي، وعلي أنتشار الجرائم والسرقه وعلي الانحرافات والأمراض الاجتماعية وزيادة في التفكك الاجتماعي في الإطار الأسري، وقلت الخدمات وسطحيتها بالرغم وجود تعدد في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وتعدد المنظمات الدولية الأهلية غير الحكومية والمنظمات الدولية الأهلية الحكومية وتعدد في مؤسسات المجتمع المدني.

وشملت الآثار الاجتماعية للعولمة علي عدة ظواهر منها ظاهرة الفقر وظاهرة الهجرة غير الشرعية وظاهرة البطالة المقنعة والأمية مع ظهور العلمي في نفس الوقت، والتخلف الاجتماعي مع التغير والتحول الاجتماعي والتنمية والاستثمار في نفس الوقت مع وجود تدني في المستوى الخدمات لأن المؤسسات لا تقوم بدورها ووظائفها بشكل الصحيح، وقد تكون الآثار الاجتماعية سلبية أو ايجابية.

أ- الآثار الاجتماعية السلبية :

مثل زيادة خط الفقر وخاصة الدول النامية الموجودة في العالم وانتشار الفاقة والعوز والحاجة وانتشار البطالة وانتشار الأمراض المرضية والطبية والعضوية والبيولوجية والصحية نتيجة لتطور التكنولوجي وتطور في أنواع الأسلحة البيولوجية والفيزيائية

1- أحمد مجدي مجازي، العولمة بين التفكيك وإعادة التركيب دراسات في تحديات النظام العالمي الجديد، القاهرة: الدار المصرية السعودية، 2004ف، ص 110

والكيماوية (تدرج تحت الأسلحة النووية) وأزدادت الأمراض الاجتماعية بمختلف أنواعها وانتشار أيضاً الجريمة المنظمة في المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة وزيادة عدد المتشردين من الأطفال والنساء والشباب في العالم وتجارتهم بطرق غير مشروعة وقانونية... الخ، سواء كانت عن طريق الحروب أو الخطف أو عن طريق ممارسة الضغوطات المختلفة علي عامة الشعب من قبل السلطة الحاكمة أو السلطة المسيطرة من الخارج مما يؤدي إلي زيادة في ضعف شخصية وكيونة المجتمعات النامية المتخلفة ويحدث أكثر اتساعاً في الهوة الموجودة في الأصل مع الدول المتقدمة، وقد تتحول الآثار الاجتماعية إلي أزمة اجتماعية دولية وعالمية يصعب إيجاد حل لها.

ب- الآثار الاجتماعية الايجابية :

تبدأ بانتشار التعليم الإلكتروني عن البعد وعبر الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقراص العلمية الالكترونية (سي دي) وانتشار الفضائيات المرئية والمسموعة وزيادة في العلم والمعرفة في كافة التخصصات والمجالات وزيادة في القوة بالنسبة للدول الرأسمالية الليبرالية والدول المتقدمة الشمال وزيادة في الحدائثة والاهتمام بالمجتمع الإنساني وبالإنسان عن طريق ما يعرف بالحقوق الإنسان والمرأة والطفل والشباب والمسن، والأمن البشري والبيئة وإرتفاع مستوى الخدمات الصحية وتدنيها في وقت واحد، كيف أن نفسر هذا التباين والتناقض بين الأثرين ؟.

مما نستنتج من السابق علمياً بأن آثار العولمة الاجتماعية توجد بها علاقة تناقض بين هذين الأثرين السلبي والايجابي من حيث التخلف والتنمية في نفس الوقت، ومن حيث التطور والتقدم واتساع قوة الفجوات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين المجتمعات في نفس الوقت ومن حيث الاهتمام بالإنسان وإهماله في نفس الوقت خاصة في المجتمعات النامية العربية والأفريقية، أي بمعنى أيضاً تضارب فيما هو موجود وغير موجود في آن واحد، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ما هي الطريقة المثلي في تسوية الأوضاع الاجتماعية وأثارها في العالم ؟ وكيف نستطيع جعلها ووضعها في أثر واحد دون وجود هناك تناقض واختلاف ؟.

ومن أهم نظرياتها نظرية مالتس في الاتجاه عدد السكان الديموغرافي أي حاول إقامة دراسة بين حاجة الإنسان من التغذية وبين عدد السكان أي بين المتواليات الهندسية

والمتواليات الحسابية، وأيضا نظرية التحضر والنظرية الوظيفية لأنها لها علاقة بأنساق وأجزاء الموجودة عند الفرد والمجتمع والحياة الاجتماعية، لأن كل نسق له وظيفة وله بناء وخير ماتكلم عنها تالكوب بارسونز.

6- المشكلات الاجتماعية والثقافية للعولمة :

وبسب تفاوت في الطبقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات والدول والقارات زادت المشاكل وزادت معها الشكوى، وخاصة بين الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا، مما أدى ذلك إلى العديد من الأفراد يميلون إلى طبقات أعلى من طبقاتهم الحقيقية الذين ينتمون إليها أو ذلك من أجل الحصول على المكانة الاجتماعية والمركز الاجتماعي، ولكن هذا بالطبع سيحدث تناقض بين شخصية الفرد في الطبقة التي ينتمي إليها وبين طبقة الارتفاع السلم الاجتماعي وهنا تزيد ذروة العضلات وفجوة الحتمية بين فئات المجتمع وهذا يساعد على الانحراف والتفكك الاجتماعي والأسري الممتدة إلى الأجيال القادمة والاختلاف في الطبقتين في نفس الوقت خاصة بين المجتمعات الغنية والفقيرة علي مستوى المجتمعات.

أما علي مستوى الدول أي بين الدول الشمال المتقدمة ودول الجنوب المتخلفة النامية وأزدادات أكثر في الوقت الراهن في عصر العولمة.

ويمكن لنا أن نوضح أهم هذه المشكلات الاجتماعية والثقافية في الآتي :

- 1- زيادة حدة التقليد واقتباس أنماط ثقافية غريبة عن واقع المجتمع.
- 2- التطلع إلي التعليم الخاص والأجنبي.
- 3- التأثير البالغ بوسائل الإعلام في زمن السماوات المفتوحة، والتقدم التقني خاصة في مجال الإعلان.
- 4- زيادة التطلع إلي الاستهلاك الترفيه بغض النظر عن القدرة الشرائية.
- 5- الهرولة نحو الثقافة الغربية خاصة الثقافية الشعبية الأمريكية وتقليد نمط الحياة الغربي.
- 6 - زيادة التغريب الثقافي واتخاذ كرمز للتميز الاجتماعي⁽¹⁾.

1 - أحمد مجدى مجازي، العولمة بين التفكك وإعادة التركيب. القاهرة: الدار المصرية السعودية، 2004م، ص

وأنا كباحثة أريد أن أضيف نقاط أخرى لتلك المشكلات الثقافية والاجتماعية وهي :

1- زيادة الدخول غير المباشر لمركز القيم الاجتماعي المتناسكة بالمجتمع وأنواعها والعمل علي تمزيقها تدريجيا بدون أي مقدمات للمواجهة .

2- التطلع إلي التعليم الالكتروني عن البعد ،ويسبب هذا بالطبع التفاوت في التقدم والتطور وصعوبة الالتحاق بمركب المجتمعات المتقدمة.

3- التطلع إلي خصخصة في كافة المجالات والتخصصات والمؤسسات والخدمات من الدولة الواحدة إلي مجموعة الدول والقارات في العالم وهنا وجود احتكار اقتصادي وتجاري لقلّة، وصعوبة في التملك برغم خصخصتها.

7- الآثار الثقافية والاجتماعية للعولة وعلاقتها بالسياسة الاجتماعية :

تكمن من حيث خدمة الفرد ، وخدمة الجماعة، وخدمة تنظيم المجتمع وتنمية الاجتماعية والثقافية والإعلامية والاقتصادية، والتوعية والإمام بما يدور ويحصل في العالم، لأن الأحداث تتغير وتطور وتجدد بالاستمرار وأيضاً من حيث دور الأخصائين الاجتماعيين في مواجهة الآثار السلبية والثقافية، ومع تطور مجال السياسة الاجتماعية في هذا العصر وتطور التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالعوامل السياسية الخارجية والداخلية.

8- تطور فلسفة صناعة الهوية الدولية في عصر العولة في إطار تعدد

الهويات وتوحيدها وتنوعها وفي تعدد الاتجاه الديمقراطي في العالم.

هنا تؤكد فلسفتها العالمية والبحثية من الجانب الدولي والقاري من منطلق الواقع والتحديات الراهنة للهوية وذلك وفقاً للدراسة المعدة في هذا الكتاب في الجانب التحليلي والجانب النقدي للعوامل القوة ومفروضات الهوية لأن إيديولوجيتها الحقيقية والحديثة تمكن في مدى تطورها ودعمها في الفكرة في حداتها وفي موضوع الذات والأنا والآخر وربطها بالانتماء والوعي والطبيعة الحياة الراهنة في كافة الأنظمة السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والفلسفية والعسكرية.... الخ.

والمنطق وأصل الأشياء في عصر العولة والفكر والعقل وفلسفة الدولة القومية والعربية والوطنية وبهذا تكون الهويات تعددت من الجانب الدولي والعالم وفي زيادة تعدد

مع العولمة وذلك بتعدد في المعان والأشياء والألفاظ والأسماء والكلمات والمعلومات وتعدد في الحضارات والثقافات والأديان والطوائف والأعراق والقبائل والعقائد والمعتقدات والإيديولوجيات وذلك وفقاً للعلاقة المتبادلة بين الهوية والتطور من حيث المفهوم الايديولوجي والفلسفي للهوية، ويمكن أن نوضح ذلك بالمفهوم لفظ ذاته وهي (مشتق من الهو كما تشتق الإنسانية من الإنسان، وهوية الشيء هي عينية وتشخصيه وخصوصية التي ندرکہا بالجواب عن السؤال (ما هو).

وتطلق على الهوية معان مختلفة منها :

- الهوية العددية: التي تطلق على الشيء من جهة ما هو واحد ومن جهة كونه هُوهُو.
- الهوية الشخصية: التي تطلق على الشخص باعتباره يبقى هُوهُو رغم ما قد يطرأ عليه من تغيرات خارجية .
- الهوية الكيفية: وهي صفة موضوعية، من موضوعات الفكر اذا كان رغم اختلافها في الزمان والمكان متشابهين في كفيات واحدة.
- الهوية المنطقية: وهي علاقة التساوي بين شيئين اثنين كالهوية الرياضية أو المساواة الجبرية مثلاً (أ + ب) = 2 (أ) + (ب) وكقولنا الإنسان = حيوان ناطق.
- ومبدأ الهوية المبدأ القائل: كل ما هُوهُو أي انه لا فرق بين الشيء وذاته بل هو هي، وينبغي بين مبدأ الهوية ومبدأ التناقض ومبدأ الثالث المرفوع، فمبدأ التناقض هو الذي يقرر أن الشيء لا يمكن مثلاً أن يكون موجوداً أو غير موجوداً في نفس الوقت المقصود بفلسفة الهوية كل النظرية لا تفرق بين المادة والروح ولا بين الذات والموضوع وتنظر إليهما على أنهما وحدة لا تنفصل⁽¹⁾، وهكذا العولمة الهوية تنظر للهوية العالم وحدة واحدة لا تنفصل برغم تعددها وأختلافها وتباينها من مجتمع إلى مجتمع من دولة إلى دولة من قارة إلى قارة، وفي آن واحد وكيف صنعت الهوية ذاتية العولمة في تعدد مع الآخرين؟ وأيضاً تحدد الهوية (المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة)⁽²⁾، وأيضاً مميزات شخصية الدول في الهوية عبر التاريخ والحضارة والثقافة.

1- جلال دين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية. تونس: دار الجنوب للنشر 1994م، ص494
2- عبد المنعم الحفنى، الموسوعة الفلسفية. تونس: دار المعارف للطباعة، ص190.

إذن الهوية هنا تعنى الارتقاء بمستوى الذاتي للفرد والشخص عند بداية ولادته في هذه الأرض مما يساعد على تحقيق التوافق بين الوقاية والعلاج في شخصيته وذلك لتفادي التشنجات التي تؤرق الأعصاب عند التقلص في التشخيص وعدم التحديد الذاتية والكينونة عند فترة الراحة للمرض والعلاج وهنا يكمن الخطر المحقق للهوية وخاصة إذا كانت العملية الجراحية في العضلات والعظام غير دامغة عند الفيروسات والبكتريا والجراثيم فتتصاعد صناعة الهوية الدولية على حساب هوية الدول وخاصة في الجانب الأثري والتاريخي والفلسفي والحضاري والإسلامي... الخ، على أساس التبادل والتعاون والحوار وذلك هو الحل عند أوستار العولمة في الهوية، مثال على ذلك الانقسام الثقافي في المجتمع العثماني التركي في الهوية الثقافية، وحيث أنه يعيش معالم للهويتين في هوية واحدة، وأيضا نرى في هذا.

المجتمع (النقابات ومنظمات المجتمع المدني فقد خسر تأثيرها أمام المنافسة الحادة للتيارات الإسلامية إضافة إلى نشاطات المنظمات اليمينية التقليدية التي أخذت تتبنى مفاهيم لا ترفض الدين بشكل كامل لكنها تبقى مسافة بينه وبين المجتمع كالنشاطات المهنية والتنظيمية المعتدلة التي تقوم بها التنظيمات الإسلامية الحداثة بقيادة، وخاصة المجتمع التركي منقسم اليوم إلى يسار متفوق داخل أطر قديمة أكله الدهر عليها وشرب، يعازل العسكر طمعا في السلطة وهو في خسارة مستمرة للجماهير، والقسم الآخر إسلامي متجدد يكتسح الشارع بأطروحات حدائية ونشاطات سياسية أثمرت في بناء علاقات متطورة مع العالم الخارجي خاصة في التقدم نحو ذلك الهدف ما حرمه من دعم الكثيرين من اليمين ويسار الوسط⁽¹⁾. وخاصة بالنسبة للدول التي تعاني من الأزمات والحروب والخلافات في الدولة الواحدة أو خلافات والترعات الدولية سواء كانت دينية عرقية عنصرية لغوية... الخ.

وبهذا تكون قضية الهوية في تركيا مفتوحة بين الإسلامية والعلمانية وتكون الهوية قد دخلت باب التحديات الاستعمارية وتناقضيه في الدولة واحدة إلى دول أخرى. ومن هنا تطورت إلية ودلالة مفهوم الهوية الدولية في عصر العولمة على أنها السياسات والاستراتيجيات والتيارات والأساليب المختلفة في التطور لأن الهوية في

1 - دبلوماسي عراقي سابق في تركيا، الملف يعالج حالة صراع الهوية في تركيا، www.aljazeera.net، 2007/9/12ف.

معظم الدول تعتمد على تطورها بالتاريخ والهجرة مضى عليها حقبة من الزمن والتاريخ فكونت هويتها من صنع التاريخ والاستفادة من التجارب دول الآخرين وفي العلم والمعرفة والتكنولوجيا والقوة مثل أمريكا الشمالية وهجرات دخل أوروبا عقب الحروب والأزمات الاقتصادية والهجرات العربية من شبه جزيرة العربية إلى شمال أفريقيا وهجرات عقب فترة الاستعمارية في الوطن العربي الكبير هذه كل عوامل ساعدت على تكوين وتأسيس هوية جديدة برغم لها أصل في الجذور وعمق في الأوصال خاصة الهوية العربية لها تاريخ وجذور في اللغة والدين والمعتقدات والتاريخ والحضارة والمصالح المشتركة والمناخ الواحد وإستراتيجية واحدة من الأساس القومي الوطني والإقليمي.... إلخ ذلك حتى لو حصلت لها تأسيسات جديدة فهي هوية واحدة وتكوين واحد لكن ممكن الدول الأخرى تستفيد من الهوية العربية كنموذج للهويات الدول في العالم مثل الاتحاد الأوروبي التي أصبح لها هوية واحدة في تاريخ تكوين هذا الاتحاد ولكن في الأصل هويتها من الدول المشتركة والمتحدة وكل منها لها تاريخ والانتماء وحضارة وثقافة تختلف عن الأخرى برغم توحيدها في بوتقة واحدة للهوية وأيضا الاتحاد الأمريكي والاتحاد الأفريقي... إلخ في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية... إلخ.

وهذا التطور يمكن أن يكون بالأسلوب الدبلوماسي والأسلوب الاستعماري لأن الهوية في حداتها تحمل في طياتها مجموعة من الهويات سواء كانت الهوية السياسية والهوية الاقتصادية والهوية القانونية والهوية الاجتماعية والهوية التكنولوجية والهوية العسكرية والهوية الفلسفية والهوية الثقافية والهوية الفكرية والهوية العقلية والهوية النفسية والهوية الكيميائية والهوية الجسمانية (البيولوجية) والهوية الطبية.. إلخ قد بدأت في الأصل مع وجود الشيء الموجود، في وجود ذات الإنسان وذات الإنسانية لأنها متعلقة بالفرد والجماعة والمجتمع والدول إلى تعدد في الدول من الناحية الإقليمية والدولية والفضائية والقارية والعالمية والذي يمكن أن نسميها (الهويات الدولية عبر الوطنيات العالمية الكبرى)، ولأن الهوية تعنى أصل الشيء عند المعنى الوجودي والمعنى التحليلي والمعنى الوصفي.

وبهذا تكون هذه الأفكار قد طرحت نفسها في تأصيل التحديات والأحداث والظروف للهوية وساهم في تكوين همة الهوية في هذا العصر على نطاق واسع بما فيها

هوية الثقافة العربية، لذلك من الصعب أضحلال هذه الهوية مهما بلغت حدة الفتن والأنقسام لأن تأصيل التاريخ العربي قائم على أساس وقاعدة متينة لا يستلبه الغزو والاستعمار في الحرب والدمار مثل ما هو موجود في العراق وفلسطين والفتن بالبنان وسوريا... الخ وأيضاً الانقسامات المتعددة في الوطن العربي بمصر والجزائر والعراق والسودان... الخ.

وهذا بالطبع له تأثير على الهوية العربية ولكن مهما بلغت حدة الغزو فيها ستبقى في نفس الوقت ثابتة وخالدة لأنها من تراث واحد وأصالة واحدة وأنتماء وتراب وأمة واحدة... الخ سواء كان بالثقافة والحضارة، والتاريخ والمشاعر وانتربولوجيا واحدة عند الإنسان العربي في التكوين والعقل والجسم والتركيب والتراب والدم.

وبهذا استطاعت الانقسامات الوطنية وخاصة عند الشيعة والسنة والخوارج والأكراد بعد الحرب علي العراق تعددت فيها الهويات بتطور مع الحدث والزمن والواقع الملموس، ولكن هل هذه الانقسامات أزدادت بسبب الحرب في العراق أم أنها دعاية تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية مع حلفائها من أجل النصر والمصالح الاقتصادية وخاصة في مجال النفط العراقي، بما تحركه في الأعلام السياسي أم وجود هناك مقاومة فعالية بدون انقسامات أهلية وعرقية وطائفية ودينية؟ ولكن من يشير فعالية الانقسامات في الحرب العراقي برغم جود هناك مقاومة ضد لاحتلال؟ نلاحظ أن صفات الخاصة بالانقسامات في هذه المعضلة هي من أجل إثارة الفوضى والمزيد من الحرب والإبادة الجماعية وانتشار الفتنة بين العراقيين واضمحلال هوية العراق وحضارتها التاريخية لأن جزء من الحضارة العربية القديمة ولأن من التأصيل تلك الطبيعية الفلسفية والنبات في الوطن والأرض والكيونة والقومية والشخصية والان ممزوجة مع الحضارات العالم القديمة المصرية والحضارة السومرية والهندية والصينية والاكادية والكنعانية والسريانية والبابلية (العرقية) وهذه الأخيرة التي صلبت حضارتها مع حضارة شبه الجزيرة العربية، ولذلك تطورت هويتها وتغيرت برغم من صلابتها مع ظروف الحرب وأيضاً ينطبق هذا علي الهوية الفلسطينية، (ونقول أن الهوية تتغير بالتأكيد علي أن تغيرها لا بد أن يكون من داخلها وإلا لم يكن هذا تغير (وإنما هو محو خارجي)⁽¹⁾ وهذا التغير يحتاج إلى توازن في الداخل وذلك لمواجهة درء الخطر وحماية الهوية في النفس

1- شبكة معلومات الدولية (الانترنت)، 2007، www.khayma.com ص3.

الوقت، وبرغم هذه الوقائع الإستراتيجية الحاصلة أسست لنا هنا الهوية في عصر العولمة وحضارة جديدة برغم الخلافات والحروب من الاستعمار وأسست لنا هُضمة جديدة في العالم وتحول العالم أجمع من حضارة قديمة إلى حضارة جديدة وكأنه تحول من القانون قديم إلى قانون جديد، والذي يمكن أن ندرج تلك الحضارات من عصر القديم إلى عصر الوسيط إلى عصر الحديث وعصر المعاصر إلى عصر العولمة ويمكن أن نسميها (هوية حضارة العولمة الجديدة الممزوج مع الحضارات الأخرى) ورسمت لنا لعالمية الجديدة، وأنتجت وأنتجت لنا العلاقة بين الهوية الواحدة وتعدد الهويات الواحدة وبين الدول والاتحادات القارية لأنها متنوعة ومختلفة من دولة إلى دولة ومن قارة إلى قارة في تكوين الأمم والقوميات والطوائف والقبائل والأعراق والعادات والتقاليد والقيم والتاريخ، برغم الاختلاف توحدت في هذا العصر حتى لو كانت مختلفة تبياناً. مثلاً هوية القارة الأفريقية تختلف هويتها عن القارة الأمريكية والأوروبية الأسترالية... الخ سواء كانت من حيث التكوين ومن حيث فلسفتها الأيديولوجية والمورفولوجية والاستيمولوجية والانطولوجية وفي الحضارات والثقافات والاستراتيجيات والسياسات، وذلك وفقاً للطبيعة المحددة لهذه القارات من الخلق والأرض والدين والبشر والعقل واللون والجنس والجسم البيولوجي... الخ.

وأيضاً وفقاً لطبيعة الأقاليم والجغرافيات المختلفة سواء كانت جغرافيا السياسية أو جغرافيا الاقتصادية أو جغرافيا الاجتماعية أو جغرافيا الدينية أو جغرافيا الثقافية أو الجغرافيا العسكرية... الخ ويعني هذا وجود هناك تنوع في الهويات في القارة الواحدة وهذا التنوع موجود حتى في القارات الأخرى في العالم، والتي تتنوع فيها الهوية من الدولية بين الدول إلى القارية بين القارات ويمكن أن نسميها (تطور إيديولوجية الهوية القارية في حضارة العولمة الجديدة).

وفي ظل هذه لدائرة أتسعت الهوية في ثلاث منظورات بالرغم وجود فيها أختلاف الثقافي والسياسي... الخ والمتطورات هي (المنظور العنصري والمنظور النسبي والمنظور التقديمي)⁽¹⁾.

وهذه المنظورات لها تأثير على كوكبة أرضية للهوية الحقيقية والأصلية الجذور والعرق والذات.

1 - شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 2007 www.khayma.com ص 4، ص 5.

وعليه يمكن لنا أن نشير إلى اختلاف هذه الهويات من الجانب العلمي والجانب النظريات العالمية السائدة في العالم، ويمكن أن نوضح هذا مثلاً هوية النظرية الرأسمالية مثلاً تختلف عن الهوية الماركسية والهوية الجماهيرية (النظرية العالمية الثالثة) من حيث المفهوم والنظرية ولكن هنا يثير السؤال من أين جاءت هذه النظريات؟ لأن الهوية في حقيقتها العلمية والتطبيقية تأتي من الفكر وتعتمد على الفكر نفسها وكل فكرة تولد لنا أفكار تلج فيها الكثير من المعلومات والحقائق وقضايا وتشكل في تصورات في الذهن وتنتج لنا مقدمات وأساطير جديدة في تكوين مفاهيم جديدة، ومعارف جديدة وهذه المقدمات الأولية الموجودة في العقل الإنساني، يتم طرحها على هيئة قضايا وفروض واحتمالات بين الفكرة المطروحة والتفكير فيها وبين فكرة العقل وفكرة العقل ومدى تلاحم العقل شخصيته مع الفكرة وذاتية التفكير مع تطور المعلومة، والتطور يعنى التغيير لنمو والتنمية هنا ولدت لنا العلاقة العلمية بين الشخصية الهوية كعلم وشخصية الهوية كدول وكقارات في العالم أي بين التغيير والتنوع والتطور والاختلاف والتعدد فيها وترجع أصل الهوية في حقيقتها من شخصية الإنسان بل تبني من هذه الشخصية بنفسها منذ وجوده في الظلمات الثلاث الرحم والبطن والمشيئة، وهنا يكمن أصل الإنسان في الهوية من حيث الأسم والعنوان مثلاً إلى من يرجع، والأصل هنا يكمن في الشئ ذاته عند الإنسان وخاصة بناء شخصيته السيوسولوجية والسيكولوجية والبيولوجية والبنائية والوظيفية... الخ. وهذا يفسر لنا ارتباط الإنسان بالهوية من وجوده على وجه هذه الأرض الذي يتمحور فيها أيضاً في السؤال من أنا؟ ولماذا أكون؟ والهوية عند الإنسان عبارة عن (عملية تميز لنفسه عن غيره هي تحديد حالته الشخصية، ومن السمات التي تتميز الأفراد عن بعضهم الاسم والجنسية والسن والحالة العائلية والمهنة... الخ.

وتنص القوانين عادة على إثبات صفة الفرد بمقتضى بطاقة شخصية وتساعد هذه البطاقة الفرد في معاملاته المختلفة مع الجهات التي تطالب بإثبات شخصية. أما الذاتية السيكولوجية فلها مميزات خادعة فقد تكون ذاتية أو موضوعية وقد تكون فردية أو اجتماعية. يقال في النطق: (مبدأ الهوية، يقصد به أن الموجود هو ذاته أو هو ما هو. ويهيمين هذا المبدأ على الأحكام والاستدلالات الموجبة ومن شأنه أن يجعلنا نحرص على ألا نخلط بين الشئ وماعداه وأن لا نضيف لشئ ما ليس له)⁽¹⁾.

1 - أحمد الخلف، الامام دكي بدوى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بيروت: مكتبة لبنان، ص206.

وارتباط الإنسان بالهوية يعنى هنا البقاء والوجود والخلود والأصل عند الحياة وعن الموت وهنا تكون (هوية الإنسان) وتجنب خلط الهويات بين الدول لإن خلطها في هذا العصر يعنى التناقض والتباعد والتنافر وكذلك تعنى التوحد بين الدول الموحدة في الوقت ذاته لأن الحكوم عليها تتعدد في الصعيد القاري والدولي وهنا التعدد في الهويات يعنى التعدد في السياسات والثقافات والحضارات بين المجتمعات الإنسانية. والأزمة الحقيقية والرئيسية في الهوية ليس في توحيدها وإنما في تعددها بدون التوحد في ظل هذه الاختلافات والتناقضات، ولأن الهوية الدولية في عصر العولمة وفلسفتها تعنى ذات العالم المتغير والمتطور والموحد في الهويات المختلفة سواء كانت على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات أو الدول أو القارات والفضاءات في الإطار الواحد الموحد عالمياً بدون التزاوت والخلافات والمفاوضات الدولية والقارية... الخ وأكد هنا بان علاقة الهوية ترتبط بالتحديث والحداثة والتنمية والمصالح والعلاقات الدولية وزيادة في بناء مؤسسات المجتمع المدني في ظل الروابط الدولية والتعاون في حل المشاكل المتأزمة وحل لقضايا المترابطة بالإنسان والشعب والدولة والإقليم... الخ.

وعند هذا التعدد وخاصة الدول التي لها تعدد في الهوية في الدولة الواحدة ويوجد بها انقسام وتنوع وتتحول فيها التعددية العرقية والتعددية القبلية والتعددية الطائفية تواجه صعوبة في اندماجها مع الهوية الدولية والهوية القارية، لذلك ستأخذ طبيعة مكانها في ظل القارة الموحدة حتى لو وجدت فيها هذا التعدد والانقسام، والصعوبة.

وتجدر الإشارة بان هناك العديد من الكتاب والعلماء والنظريات الفكرية والفلسفية تحدثوا حول الهوية من منظور واحد سواء كانت الهوية الثقافية أو الهوية الإيديولوجية أو الهوية الاجتماعية والهوية السياسية والهوية الاقتصادية والهوية العقلية والهوية القومية أو الهوية العربية والهوية الوطنية ولكنهم لم يتحدثوا عن الهوية الدولية وفلسفتها الجديدة في عصر العولمة (هوية العولمة)، وهنا تكون هويتها من الهوية الرأسمالية وتطورت عقب مراحل من التاريخ والتقدم.

وهذا التطور عُقب من خلالها آثار واضحة وموجودة للانقسامات وخاصة في الوطن العربي مثال في فلسطين ولبنان وما يجرى فيها الآن من الحروب أهلية وانتشار فتن فيها، أما على مستوى القاري مثال ما هو موجود في القارة الأفريقية من الانقسامات العرقية والدينية والحروب الأهلية بين قبائل، وهنا تكون هذه الحروب ناتجة عنها الخلافات

والتراعات على أي شئ معين، ولكن من وراء هذه الحروب والقتال... الخ الحروب الأهلية متطورة من النوع الآخر في هذا العصر بالذات في أفريقيا وبعض الدول العربية. وتدخل هذه القضايا المعاصر والعولمة في محظ التفكير الاستراتيجي البعيد المدى وفي التفكير السياسي والاجتماعي معاً المزوجة مع السياسة الاقتصادية في حل مثل هذه الظواهر المتأزمة نفسياً وعقلياً وأن الشخصية القانونية للدول وخاصة الاعتبارية تعمل على تحديد فكرة الدولة في حد ذاتها وتحديدها تعني تحديد هوية الدول والقارات وتحدد من خلالها القوانين الوضعية أو الطبيعية وتطور أيديولوجية الهوية العقلية في عصر العولمة تحدد في التواصل والتفكير والتعقل والعقلنة والعقلانية والذاتية والشخصية التصورات والأفكار الخيالية المتطورة علمياً ودهنياً وعالمياً في عصرنة الحداثة التكنولوجية وفي التقارب في الأجناس والتعددية في المذاهب والشمولية العالمية وتعددية في القوة والإحساس نستطيع أن نصنع هويتنا بأنفسنا سواء كانت الوطنية العربية والدولية القارية من قبل العلاقات الدافئة بالأمطار الغزيرة والموجودة في الممارسات اللامحدودة في التعامل وفي الإنسانية وحسن التعاون، وتحقيق لنا العلاقة بين الهوية القانونية والهوية الأنا في إطار التحقق في تنوع الشطرنج عند التلاعب في ملعب اللعبة الواحدة والمتماكة في الانتماءات والولاءات القومية والقطرية والعالمية والقارية الموحدة في إطار هوية الثبات والاستقرار والعولمة المستمرة في ديناميكية الحياة ومدى تأثيرها على العالم الأمريكي. الخ. ولكن المواجهة الحقيقية للهوية التضارب والتباين والتعارض في القيم والأخلاق والمثل العليا الإنسانية وفلسفة الأخلاق وعمق إستعباد الدولة في تلاحق بالدول الأخرى في موكب ومركب التقدم والأزدهار مع القارات الأخرى، ومدى إستعبادها للمقاييس ومعايير الدولية الموجودة الآن في الأنظمة (التنوقراطية) المختلفة سواء كان، في النظام السياسي والنظام الفلسفي المتخصصة تطبيقاً وعلمياً للأشخاص والدول. وأن سير النظام القانوني في هويته من السياسة الخارجية وتنظيم المجتمع في السياسة الداخلية، ولكن يتطور هذا النظام إلى التنظيم الدولي، وخاصة في الشرعية الدولية ومكوناتها وأجهزتها ومؤسساتها والشرعية الإسلامية لها دور في هذا التنظيم. والانتماء الأمة الإسلامية إلى الهوية الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية.

والانتماء الهوية العربية تكمن في الهوية العربية الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع وانتماء الأمة الرأسمالية إلى الهوية الرأسمالية (الليبرالية) لأدم سميت ومعاونيه في

هذه النظرية وأنتماء الجماهيرية إلى هوية النظرية العالمية الثالثة، وأنتماء الأمة الماركسية ترجع إلى هوية الماركسية لكارل ماركس وأنجلز ومعاونته في هوية النظرية العالمية الثالثة فكر معمر القذافي وهكذا تعدد الهويات حتى في العلم والفكر والعقل والنظريات العلمية والفكرية والفلسفية ولم تكنفى بهذا فحسب بل في الانتماء حتى إلى الانتماء الدولي أما بالخصوص الهوية الدينية المتعلقة بالمذاهب والأديان السماوية ترجع إلى الدين اليهودي والدين المسيحي والدين الإسلامي، وبروز هوية الامبريالية والتبعية من هوية التكنوقراطية والتنوقراطيات المختلفة، وبسبب هذه الهوية خلقت لنا هوية القوة والهيمنة والسيطرة المكتسبة من الواقع والتبعية الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية... الخ.

ومن الاستقراء السابق نرى بأن الهوية في أصلها تعدد في المعاني والألفاظ والمفاهيم مثل الهوية الاجتماعية لها صيرورتها وكيونتها وشخصيتها، والنسبة لها إلى الأمة العربية بصفة خاصة ومختلفة عن العالم بصفة عامة، وكذلك تحدد الهوية أيضا في خلق الأرض والكون والسماء والليل والشمس والقمر والنجوم أي تشمل هذه الظواهر في أصل الطبيعة والأشياء مصورة في الذهن والعقل والمنطق للهوية.

ومن مظاهر الهوية أيضا تظهر في علاقتها بالعادات والتقاليد والشرائع والمعتقدات والعرف والدين والعقيدة واللغة والقيم وماحتويه من القيم سواء كانت تاريخية جغرافية سياسية اقتصادية ثقافية... الخ.

وللإأكيد على الهوية أكثر عند الإنسان تكون نابعة في شكله وجسمه وعوامله الوراثية وحسبه ونسبه وأسمه وقبيلته وعشيرته... الخ.

والهويات كثيرة والتي تغلب عليها الطابع السياسي والقانوني هي هوية الشعب والأمة والسيادة والعدالة والمساواة والديمقراطية والحرية والحزب والدين والجنس والجنسية واللون وهوية الطائف وهوية العرف وهوية الأخلاق والمثل العليا.

مما تقدم يمكن لنا القول بأن جميع الهويات إنتاج العقل والفكر الإنساني والروح والفلسفة الإنسان والحياة وما يطرأ عليها من توجهات النفسية والفلسفية والأنتمائية السياسية والاجتماعية والطائفية، وتجع المشكلة أكثر من الواقع المرير الذي تمر بها اللغة والحضارة والتاريخ خاصة اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى وجود هناك علاقة بين الهوية الدولية والهوية الأنا عند العولمة وكلاهما مرتبطان أشد الترابط ومكملان لأخر ولكن

عند تتبع الانقسامات في الهوية الحاصلة الآن بين الدول والعالم الإنساني يرجع سببه أزمات الحربية والعسكرية والاجتماعية والسياسية مثل ما هو الحاصل الآن في لبنان والعراق.. وحقيقة تطور هذه الهوية من تطور وجوه المرجعية والماهية التاريخية للهوية سواء القديمة والحديثة والوسيلة والمعاصرة والعولمة. فركزت على مضمونها في محتواها وتكمن في أصل الشيء ثم تطورت إلى الهوية لوصولية الأشياء بين الذات، والأنا، ووفقاً لهذا تبني الهوية من المراحل التاريخية في التطور الفلسفي والتطور الأيديولوجي والتطور الاجتماعي والتطور الوظيفي والتطور السياسي أذن الهوية تدخل بالجدارة نحو التوافق والأنظمة والمصلحة وتوسع في الأنساق والقيم والأخلاق والأعراف المحلية والأعراف الدولية، وهذا يعني وجود هوية عالمية ووجود وعي العالمي بها، وكلما زادت أهمية الهوية في هذه العصور وزادت معها الدلالات والحجج والبراهين وخاصة في هوية الصراع وهوية البقاء من أجل الحياة وهوية المفاوضات لحسم النزاعات، وهذا ينبع من أساسه من أصل الدولة في تعاملها مع الهوية نفسها وهوية الإنسان وهوية المجتمع لأنها قابلة إلى الاندماج مع الهويات الدول والقارات في ظل توحيد وتعدد في آن واحد، ويمكن أن نسميها (الهوية العالمية في عصر العولمة) مهمة كانت أيضاً حذو الانقسام المجتمع الواحد ومدى الخلافات الحاصلة له. ومن هذا المنطلق يمكن أن نشير إلى التطور هوية الاتصالات الالكترونية وأجهزتها من الناحية التكنولوجية والمعلوماتية لأن الثقافة العلمية ساعدت على التوحيد الهوية عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية ولأنها منظومة موحدة في تعاملها مع الدول الآن، وهذه المنظومة ساعدت على التكامل والترابط في الهوية الدولية في ظل التواصل والإستمرار والتبادل والتعامل مع الأجهزة الرقمية والإشارات الالكترونية... الخ مع الدول، وهنا تكمن الفلسفة الحقيقية للهوية في الذات والشعور والارتباط بواسطة الأنا الدولية في إطار المجتمع الدولي ومؤسساته أي (الأنا العولمة) أي الأنا العليا لها في تكوين فلسفتها وساعدت على التفكير الفلسفي العالمي المخالف عن فلسفة أرسطو وسقراط وأفلاطون وهيجل... الخ وخاصة من المتطور الانطولوجي الذي ابتسمت به حول الذات ومدركاتها المختلفة وتتحقق تقدمها بين مجتمعين المجتمع الدولي ومؤسساته وأجهزته والمجتمع المدني ومؤسساته وأجهزته وهنا تخلق التوازن بين هوية التقارب وهوية الدبلوماسية وعلاقتيهما بالهوية الدولية الموحدة... الخ.

*** **

الاستنتاجات

(التوصيات)

1- أهم الاستنتاجات:

أ- نستنتج بأن الهوية قابلة للتطور إلى الدولية في ظل الأنا العولمة، (الولايات المتحدة الأمريكية) من الناحية الشخصية والخصوصية ولكن في ظل الهوية الإنسان فهي موجودة منذ لحظة ولادته في رحم أمة في ثلاث ظلمات الرحم والبطن والمشيمة.

ب- أن الحضارة الجديدة التي أسستها العولمة حضارة منبثقة من الحضارات الأمم والشعوب مختلفة سواء كانت الأوربية والآسيوية والأفريقية عقب الإستعمار وهذا ساعد على تكوين هويتها اتجاه العالم بالرغم إن الهوية في حقيقتها هي أصل شئ الموجود في طبيعة هذه الحياة والإنسان فكيف تطورت من أصل الذاتي إلى أصل الإلكتروني العلمي؟.

ج- افترضت الهوية الدولية نفسها ولكن على حساب الهويات الأخرى سواء كانت في الهوية الواحدة أو المتعددة في ظل التنوع والتوحد في عصر العولمة.

2- أهم التوصيات :

أ- نوصي الأحتفاظ بالهوية القديمة وجذورها التاريخية والحضارية العميقة مع التطور الحاصل الآن فيها، ولكن وفقاً ما هو متمشي مع الدين والعادات والتقاليد والعرف.... الخ.

ب- بأن لا تؤثر تلك الانقسامات الدينية والطائفية والمذهبية التي أحدثتها الاستعمار والإرهاب على سياسات التفاعل و الانتماء والولاء الموجودة عند الدول بصفة عامة والموجودة عند الأمة العربية بصفة خاصة الولاء الاجتماعي والثقافي والولاء السياسي.

ج- نوصي بربط العلاقة الايجابية والسلبية للهوية في هذا العصر، وذلك من أجل التغلب على الصراع الإرادات والصراع الحضارات القديمة والجديدة وصراع الثقافات وتصادمها مع نفسها ومع الغير.

د- نوصي بتوحد وتعدد في الهويات في هذا العصر وخاصة في ظل الاتحادات القارية والفضائية، وذلك لتفادي الحروب الأهلية والصراع على الهوية، والبحث عنها بطريقة التأسيس والتكوين والتنظيم لأنها تعتبر هوية مصنعة من الآخرين، وأيضاً لتفادي لطمسها خاصة في الهوية الوطنية والهوية القومية والهوية القطرية.

*** **

المخلص

أدركنا من خلال هذا الموضوع المهم والحساس جداً مدى تأثير طبيعة الهوية علي طبيعة الإنسانية، مما استوجب الأمر معرفة جميع حيثياتها الجديدة وخاصة بعد ما حصل لها تطور من الإنسان الفرد والجماعة والمجتمع والدولة إلي هوية الدول والقارات وفلسفتها التحليلية من الناحية الدولية، وكيف تم صنعها عن طريق العلم والمعرفة والقوة والتقنية المعلومات الدولية الإنترنت (التكنولوجية العلمية) وعبر الشبكات المختلفة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وعبر الاتصالات السلكية واللاسلكية والقنوات الفضائية أي الفضائيات المختلفة والمتنوعة (الست لايت) في أغلب الدول ؟ وأيضاً تطور في الأقمار الصناعية، وهذا أدى إلي تعدد في الهويات من الدولة الواحدة إلي مجموعة الدول وإلي القارات، وكيف أنعكست تلك المفاهيم والتغيرات المتعلقة بالهوية في البحث ومنهجية البحث العلمي، وعلي التداعيات الراهنة الحاصلة في عالمنا المعولم؟ وكيف خلقت ديناميكية التوحد مع أتساع في الانقسامات ؟ وكيف أنتجت علاقة تنافسية بين الدول الغنية والمتقدمة والدول النامية المتخلفة في آن واحد؟ وكيف خلقت لنا فجوة في الثقافة والاجتماع والاقتصاد والسياسة والقانون... الخ بين هذين الدولتين الغنية والفقيرة والشمال والجنوب برغم من وجود التقنية العلمية وتدفق حربي المعلومات وتبادل في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والدولية ؟ وكيف أتلفت لنا العلاقة التناقضية بين التخلف الاجتماعي والثقافي مع التقدم والتطور الاجتماعي والثقافي في نفس الوقت ؟ ويرجع بطبع إلي عوامل التوحد وتعدد الانقسام وحدث الهوية في نفس الوقت في تعدد الثقافات والحضارات والإرادات ؟ وكان المضمون الرئيسي لهذا الكتاب العلمي هي معرفة تطور فلسفة الهوية الدولية وصناعتها في عصر العولمة، دراسة تحليلية وصفية في تعدد الهويات وتعدد في الأتجاه الديمقراطي، وكيف نجمت ورائها حركة التقارب والتباعد في الوقت نفسه ؟ وفي الحركة السلبية والايجابية في مدى استجابة مع الواقع والمتوقع الحسن والسئ، وكل هذه التساؤلات العلمية تدور في الدهن، وذلك من أجل الاستفادة من تلك الحركات التاريخية والإنسانية وحضاراتها القديمة والحديثة المعاصرة والعولمة وكيف حصلت للهوية تطور إنساني أخلاقي ديني حضاري تاريخي لغوي عبر تلك الحضارات التاريخية العالمية المشهورة والمصنفة حتى الآن مثل الحضارة المصرية واليونانية والرومانية والهندية

والصينية والبابلية... الخ وغيرها من الحضارات القديمة الذي ساهمت في تطور الحضارات الجديدة الحديثة والمعاصرة والعولمة وأيضا استفادت منها الهوية في القيم والمراكز الاجتماعية والمعايير والنظم والأنساق الاجتماعية والثقافية وفي العقل المعرفي ، وفي التأثير المادية والمعنوية علي الإنسان سواء كانت من الجانب الكيفي الاجتماعي الذي له علاقة بالفقر والبطالة والتأخر والجهل... الخ أو الجانب الكمي الاقتصادي الذي له علاقة بتدني المعيشة وتوسع عدد فجوات وليس فجوة واحدة بين الدول الموجودة في العالم.

وأیضا توصلت في دراسة هذا الموضوع بأن الدول أصبحت تبحت عن هويتها سواء كانت الحديثة أو المعاصرة أو العولمة، وخاصة بعد ما عرفت وأدراك الدول أهمية الهوية عند الفرد والمجتمع والدولة والقارة، وأيضا عندما عرفت بأن العولمة تسعى علي نشر الثقافة الغربية علي سائر الثقافات الأخرى برغم أن الثقافة سائدة وموجودة في المجتمعات الإنسانية، وثقافة العولمة ما هي إلا ثقافة السيطرة والهيمنة وتوسع في حلقة العالم الواحد والانفتاح علي حساب مصالحها وخدمة المادية والفردية والنظام الرأسمالي الليبرالي الحر، تدعيم مفاهيمه، من هنا ظهرت عدة كتابات عن العولمة ومدى تأثيرها علي الحضارات والثقافات مثل كتاب ساموئيل هنتغون في كتابه صدام الحضارات حيث يدعو إلي الحوار بين الحضارات والثقافات برغم تصادمها وكتاب فوكوياما نهاية التاريخ الإنساني، وأيضا برزت ثقافة الهوية الدولية للعولمة من الأنا العليا الذاتية الشخصية إلي الأنا العليا العولمة (الأنا العولمة) و(الذاتية العولمة) وكذلك ظهرت مع الحرب علي العراق وهويتها العرقية والقبلية والدينية والحضارية والأثرية الثقافية مما ساعد هذا علي خلق فتنة وهذه الفتنة ساعدت علي أحداث انقسامات داخل الوطن الواحد الشيعة والسنة والأكراد... الخ، ولكن في حقيقة أمرها هي موجودة قبل الحرب علي العراق ولأن العولمة الأمريكية هي في الأصل بدأت تبحت عن هويتها التاريخية والثقافية بعد الحرب علي العراق خاصة أدركت بأنها تكتسب هوية مكتسبة عبر الهجرات الدولية الأوروبية إلي الأمريكيتين الشمالية والجنوبية ولكن هوية العراق هوية فطرية ممتدة عبر العصور التاريخ الإنساني حتى هذا العصر، برغم الحرب وضياع ثقافتها التاريخية من الأثار والوثائق التاريخية وفن المعماري والنحت والفنون... الخ عن طريق النهب والسرقة التحف الثمينة وتم بيعها في السوق العالمي... الخ، وكل هذه الأحداث جاءت عن طريق الحرب وأيضا ما طبق علي العراق، هي نفس ذرائعية التطبيق في فلسطين المحتلة في حضارتها وهويتها المستعمرة من

قبل إسرائيل، ولكن قبلها بالسنوات من السيطرة والاستعباد والحرب والإبادة الجماعية، وبرغم هذا فحضراتها ممتدة تاريخية حتى الآن لأنها لها جذور وثوابت تاريخية ودينية سواء كانت في الديانة المسيحية حيث ولد فيها السيد المسيح عيسى ابن مريم، والديانة الإسلامية حيث مسراء الرسول محمد صلي الله عليه وسلم ومازالت قصتها التاريخية والدينية موجودة حتى الآن ويتم الاحتفال بها في كل سنة عند مناسبة الإسراء والمعراج، لذلك فإسرائيل هويتها من الناحية التاريخية موجودة ولكن من الناحية الحضارية والثقافية مكتسبة من حضارة دولة فلسطين العربية المحتلة، لذلك حضارة هوية أي دولة في العالم باقية وخاصة كانت لها جذور وأصالة وثرات، لذلك تترك ورائها شئ من البصمة الخالدة تتمتع بها البشرية حتى ولو كانت يوجد تخلف اجتماعي من حيث العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات ولكن هوية العرف والدين واللغة والعقيدة والقبيلة... الخ فهي باقية للإنسان والمجتمع والدولة، وإذا ظهر فيها كارزما من هذه الهوية، يريد أن ينشئ شيئاً أو فعل أي شئ لصالح الإنسانية فتنحرف إلى هويته إلى هوية دولية وقارية ويصبح معروفاً دولياً وقارياً وعالمياً وما فعله من انجاز لصالح قضايا الإنسانية، هنا العالم يود معرفة هويته ومن أي دولة وينتمي إلى أي دين ولغة وعرق وقبيلة... الخ؟ والأسئلة كثيرة تدور في الذهن حول هذا الموضوع.

وخلصنا إلى أن الهوية الثقافية والاجتماعية الدولية تحمل الجانبين الجانب المادي الملموس والواقعي، والجانب المعنوي الإنساني والتاريخي لأنها تشمل في سدها العديد من المعارف والقيم والعادات والتقاليد والأخلاق والقانون والاجتماع والسياسة والتاريخ والاقتصاد، التي تتميز بها المجتمعات والدول والقارات من الحياة الاجتماعية والبيئة القديمة وكيف اكتسبت صفة الهوية مع مرور من الزمن والتاريخ؟ وكيف خلقت أثار ناجمة لصالح الإنسان والمجتمعات والدول؟ وما أحتوته من إرث ثقافي ممتدة عبر العصور التاريخية حتى الآن وكونت إيديولوجية فكرية برغم إنها موجودة في التاريخ القديم في هذا العصر ما يعرف بعصر العولمة وخاصة بعدما تطورت في ثناياها مفاهيم من مجتمع الواحد إلى مجموعة دول في ظل التوحيد والابتعاد والاختلاف والتعدد والتقارب في نفس الوقت؟ وفي ظل أفكار قيمة متعددة موجودة عند الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول والقارات، وخاصة بعد إدراكنا بأن العولمة تعمل علي نشر الثقافة الغربية المعولمة عبر التكنولوجيا العلمية (الانترنت)، والتي ساعدتها علي مناداة بتبشير العاملة بالثقافة واحدة برغم تعدد

الثقافات والحضارات والإرادات في نفس الوقت، بالرغم وجود هناك علاقة ارتباطية بالعلم والمعرفة وتناقضيه بالتصادم والصراع في الثقافة، والحوار مع تلك الثقافة والثقافات الأخرى ما هي إلا تجنب نوع ما من صدامات ومعالجات تلفقيه حتى لا يدخل العالم في حرب وصراع بين الحضارات القديمة المعروفة والحضارات الجديدة الغربية والأمريكية.

وبرغم من وجود حوار والصراع الحضارات في نفس الوقت في ظل سياسة القوة للعولمة إلا أنها تبشر بثقافة السائدة الواحدة في المجتمع العالمي عبر الانترنت والاتصالات والعقل الإنساني والإلكتروني، وهذا بالطبع يساعد علي القضاء علي معضلة التميز والنفرة بين الثقافية والحضارية الموجودة بين المجتمعات والدول وعلي الرغم من هذا فيظل الاتجاه مختلف في التيارات والاتجاهات وأيضا بين المجتمع الواحد الموجود في الدولة الواحدة، وساعدت برنامج الثقافي الموحد في التطور المستمر في ظل التقنية العلمية ومادام الانترنت موجود والاتصالات مستمرة نحو العالم اليوم مباشر أو غير مباشر، وبفعل العلم والمعرفة والتقدم والقوة أصبحت ثقافة الهوية الدولية ممتدة عبر القارات أو عبر الحدود أو عبر الوطنيات أو عبر الفضاءات أو عبر الأقاليم، ويمكن أن تطلق عليها (بالهوية العولمة الجديدة الموحدة) أو (هوية الفضاءات الجديدة).

ومن هنا يكون حدث تاريخي للثورة الثقافية الاتصالية علي العالم الجديد برغم إنها تسعى إلي القطبية الأحادية إلا أن بفعل أختلاط بين الحضارات القديمة السائدة والحضارات الجديدة أعطى فرصة ساحة وفتح طريق إلي تعدد في الأقطاب والفضاءات برغم الصراعات والخلافات ولكنها مازالت في طور النشأة والتكوين والتشكيل القاري أو التشكيل الدولة والقارة في نفس الوقت مثل الدول التي تعاني من عدد السكان والانفجار الديموغرافي والتضخم في السكان، حتى لو كانت مساحتها صغيرة، فهي ستكون كبيرة بعدد سكانها وتحل محل القارة وتصبح دولة واحدة وقارة واحدة في نفس الوقت مثل الصين... الخ.

ولأن لا تعترف جوهر التباين والتناقض والعكسية واختلاف في الهوية في حد ذاتها وفي الدين واللغة والحضارة والتاريخ والقيم والأصالة والخصوصية والذاتية إلا إنها سوف تتعدد وستسود المجتمع الإنساني في ظل توحيد برغم اختلاف في الأصل والذات والأنما والشعور لأنها الهوية لها بصمة وجذور تاريخية من المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي والدولة والدولي والقاري، لذلك من صعب غرس هوية أخرى من صعب محو أصالتها

وجذورها التاريخية، لأنها خلقت الثقافية الاجتماعية بنفسها وجعلتها متوازنة مع هوية المجتمعات والدولة برغم التناقض والاختلاف في العادات والمعتقدات والعرف والتقاليد والدم والمصير... الخ.

ومن تلك التحليلات الرصانة ترى بأن هدف العولمة في حقيقتها هدف حتمي فهي تريد طمس تاريخ الهويات الموجودة في المجتمعات والدول والقارات وتعمل علي تشويها أي بدون احتكار ومحايده لأي مجتمع أو دولة أو قارة، لأنها في حقيقتها تحمل معها أفكار واحدة وقيم واحدة جديدة تتغير وتتلون وتتكون كما تشاء وكما تريد، حتى تستمر بين علاقتين وهي العلاقة الاستاتيكية بالعلاقة الديناميكية في قلب الديمومة التاريخية الإنسانية هنا ترسم طريق الوصل والبناء حتى لا تعرف طريق والانحدار والسقوط والانهيار ولهذا السبب تريد أن وتفرض وتنشر ثقافة واحدة في ظل الليبرالية الفردية وفلسفتها الرأسمالية الجديدة والعولمة، ولكن من وجهة نظري مادام التاريخ الإنساني والعالم الإنساني وجد نفسه في حضارة العولمة الجديدة إذاً العولمة ليست الرأسمالية وإنما جاءت من أجل تقدم وتطور المجتمع الإنساني في إطار تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الإنسانية وأيضاً جاءت لخدمة الإنسان والمجتمعات والدول وكافة القارات في العالم، ولكن مادام مفهوم العولمة مازال حتى الآن غير واضح ولأنها مازالت في طور النشو والتكوين لذلك نرى من الصعب الآن تحديدها لذلك، ويجب علينا أن نطرح في سؤال علي أن ما هي العولمة؟ وكيف جاءت للإنسانية؟ وخاصة عند تغير من المصطلحات جديدة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكيف يمكن أن نقيم؟ وكيف يستفيد منها الإنسان والباحث العلمي؟ وكيف أن تكون مفيدة ومجدية لصالح الشعوب مادامت جاءت للشعوب والتاريخ؟.

وعليه ستكون الحلقة مفرغة تماما بين كيفية نشرثقافة العولمة الغربية الواحدة علي المجتمع العالمي، وعلي كيفية أن تجد تلك المجتمعات والدول والقارات دغرة للمحافظة علي الهوية وأن تحتفظ بها وثقافتها وأصالتها، وخاصة إذا أدراكت الواقع الموجود وما يحصل لها من تطورات في العولمة الثقافية وثقافة العولمية وعرفت ما تسعى إليه ومدى خطورتها علي المجتمعات... الخ وهذا يعني بأن الدول ستقبل بتوحد في الثقافة الواحدة مع الاحتفاظ بالصيرورتها وكيونتها في نفس الوقت سواء كانت في الثقافة القديمة أو الثقافة الجديدة، ويمكن أن توضح رؤية الشخصية المادية بين الدراسة والتشخيص والعلاج لأن يواجه العالم الراهن الحوار بالتصادم ويواجه التعاون وتبادل المنافع والمصالح بالحرب

وصراع في نفس الوقت... الخ وهنا تحدث آثار سلبية وإيجابية للدول دونه دول أخرى وهنا من المستفاد من هذا التناقض والتباين بين المتغيرين الثابت والمستقل في نفس الوقت وبين الفرضية البديلة والفرضية الاحتمالية؟ في آليات أحقية الهوية الدولية في نفس الوقت؟.

وتوصلت أيضا في هذا الكتاب بأن الثقافة اليوم هي ثقافة الانفتاح علي العالم بدون حدود واحتكار للمعلومة الناجحة علي الصعيدين التكنولوجي والعلمي منذ أواخر القرن التاسع عشر، فهي تتغير وفقاً لتطور الأنماط الثقافية المتنوعة سواء كانت بتأثير الأقلية والعملة عليها أو بتأثير العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والعسكرية والاجتماعية... الخ.

وأيضا من التبيان السابق بأن الهوية تترك وراءها الأثر التاريخي عند الإنسان والأرض والكون والطبيعة مادام الحياة مستمرة والتاريخ والحضارة الإنسانية مستمرة وأن الآثار أيضا تترك وراءها التقدم أو المشاكل تحدث للإنسان والإنسانية في العالم في آن واحد، وتم بمراحل التطور والتاريخ والآثار يعني أيضاً التأثير والتأثر وينمو بالموقف معين وواقع الأحداث وصلابتها.

وعلاقة الهوية بالاجتماعية تشهير إلي تنظيم الاجتماعي والاعتماد المتبادل بين أجزاء المجتمع وهي تعتبر خاصية جوهرية لكل الكيانات الاجتماعية الدائمة والموجودة في الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول والقارات، ونظراً لأهمية دراستها في الفرد والمجتمع الإنساني، والدولي في عالمنا المعاصر واليوم، لذلك نحن بحاجة إليها لأنها تعتمد علي العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدولية في العلاقات الدولية والقارية في العلاقات القارية، خاصة في المؤسسات المالية والخدمية وخاصة فيما يخص بمسألة العدالة الاجتماعية بين المطالب تلك المؤسسات وبين احتياجات ومتطلبات الشعوب وخاصة الشعوب الفقيرة وشعوب الدول النامية بحيث لا تتعارض معها ولكن مع الأسف الواقع عكس ذلك ووجود فجوات اجتماعية اقتصادية، وأيضاً الاجتماعية هو المجتمع ذاته لأن في جوهرها العلاقات المتبادلة وتحتوي علي الكيانات اجتماعية دائمة عند الفرد والمجتمع والدولة والقارة... الخ لذلك اعتمدت في تطورها علي التقدم والتطور الاجتماعي في نمو والتنمية الإنسان والمجتمع والدولة... الخ.

وأن التكنولوجيا المستبدة، فهي تعمل بطرق مختلفة وغير مباشرة علي التغير في القيم الاجتماعية لتصل إليه وحدة واحدة.

والاجتماعية في عصر العولمة أرتبطت بالتفاوت الاجتماعي والثقافي معاً، مما أدى إلي زيادة في الحرمان عند البشر، وخاصة بين المجتمعات المتقدم والنامي، وساعدت علي الانتشار الفقر والبطالة المقنعة والفاقة والعوز وانتشار الأمراض والجريمة بأنواعها المختلفة منها الجريمة المنظمة وإذمان المخدرات مما زادة في الانحراف الاجتماعي أكثر والتفكك الاجتماعي، وبثور العقلية الاجتماعية، وظهور ظاهرة الهجرة غير الشرعية والأمية مع التقدم العلمي والتخلف الاجتماعي مع التقدم والتحول والتغير الاجتماعي، وتدني في مستوى المعيشة مع توفير الخدمات لأن المؤسسات الخدمية والرعاية والإنسانية، لا تقوم بدورها الصحيح مع وجود الرفاهية الاجتماعية والتنمية والاستثمار في نفس الوقت، والانحلال الأخلاقي مع إرتفاع مستوى الأخلاق الديني والإنساني، وبذلك توجد هناك الحرب الخفي والمعلن عن الهوية الاجتماعية المزوجة مع الهوية الثقافية وأيضاً بين قوى العولمة الرأسمالية الغربية، وبين الصفة الاجتماعية الأصلية والموجودة في المجتمعات والدول وبين العدالة الاجتماعية والذي تعبر عن المضمون والمحتوى الثقافة الاجتماعية وبين فلسفة العولمة في علم الفلسفة، لذلك فهي في أصلها وجوهرها حرب بين مطالب المؤسسات المالية والاقتصادية بصفة عامة ومطالب منظمة التجارة العالمية بصفة خاصة التي تتعارض مع مطالب المجتمعات المختلفة، التي هي بحاجة إلي اجتماعية العولمة وخدماتها المختلفة في نفس الوقت.

ولا ننسي دور المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والشركات المتعددة الجنسيات وحركات التحرر الوطني في الهوية الدولية وأيضاً مكافحة الطبقات الكادحة المضطهدة، وهذا بالطبع يؤدي إلي خلل بين أحقية الهوية العولمة والتوازن الاجتماعي المادي واللامادي مثل الثقافة المادية واللامادية لأن كلا منها يميلان سلوك اجتماعي وثقافي للفرد والمجتمع والدولة والعولمة، وبالتالي تشكل حركة مضادة لأصل الهوية وذاتها عند الدول وأيضاً تشكل حركة مضادة للاجتماعية وتترك آثار سلبية وأيضاً مضادة للحركة الثقافية وتترك وراءها آثار سلبية وإيجابية... الخ برغم التعدد والتوحد والتطور في هذا العصر.

وبالنسبة لمفهوم العولمة في عصر العولمة، جاءت بسبب التطور والتغيرات الحاصلة في حركة التاريخ الإنساني سواء كانت اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وقانونية إعلامية واتصالية ومعلوماتية وعسكرية... الخ، كما قلت في هذا الكتاب العلمي حيث نرى الكثير من العلماء والمفكرين والفلاسفة عرفوا العولمة وفق آرائهم وأفكارهم من يراها بأنها الكونية أو العالم أو العالمية أو الحالة أو الظاهرة... الخ، ومن يراها العملة لوجه الآخر للهيمنة الرأسمالية الليبرالية الإمبريالية، تحت زعامة المفردة ومن يراها أمركة العالم ومن يراها آخر مراحل الرأسمالية، ومن يراها القطب الأحادي الولايات المتحدة الأمريكية ومن يرى بأنها قوى لا يمكن السيطرة عليها، وخاصة من الجانب الاقتصادي أي في الأسواق الدولية وفي حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال، وكذلك من يراها تعني تميم الشئ علي وجه العموم للإنسانية وتوسيع دائرتها في الأنظمة والمؤسسات والأجهزة ليشمل العالم كله والعالمية كلها.

أما من الجانب الاصطلاحي لا يوجد تعريف واحد حتى الآن متفق عليه من قبل العلماء والمفكرين والكتاب... الخ وما زال الباحث والمؤلف ينظر للعولمة من وجهة نظره الخاصة به لأن مصطلح واسع ويحمل الصفة الشمولية والعمومية والخصوصية في أن واحد ولأنها مازالت يكتنفه الغموض واللبس والاعتكاف والقتناف وما زال في طور النشأة والتكوين والتشكيل.

ولكن تظل العولمة في مراحلها ونشأتها، تعتبر لفظ جديدة وتعتبر ظاهرة اجتماعية وتاريخية قبل أن تكون ظاهرة اقتصادية وسياسية وليست جديدة في مراحل نشأتها وأما قديمة وترجع تاريخها في بدايتها إلى نهاية القرن السادس عشر مع بدء الاستعمار الغربي تم اقترنت مع النظام التجاري الوطني بداياً ثم إلى نظام الاقتصاد والتجارة الدولية الحديثة في أوروبا تم تزامنت أيضا مع الثورات الصناعية والتقنية العلمية مثل الثورة الفرنسية والثورة الصناعية في إنجلترا أو الثورة في أوروبا، مما أدى من هنا توليد ميلاد نظام العالمي الجديد مترابط ومعقد ومتشابك مبسط، عرفت بالعالمية، لكنها ستبقى العالمية لأن مفهوم العولمة يختلف عن الدولية والعالمية في اللفظ والمعنى اللغوي والاصطلاحي والتاريخ... الخ لذلك ستكون بداية مرحلة الرأسمالية الجديدة عميقة في الإنسانية جمعاء في ظل الهيمنة والسيطرة واللامركزية والمركزية تحت سيطرة واحدة وفي ظل سيادة نظام الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن يراها هي زوال الحواجز والحدود بين الأمم والشعوب والدول ويصبح العالم قرية كونية صغيرة... الخ، وأيضا لاننسي هي مرحلة نقل وتحول وتغير وتطور ونمو وتنمية في كافة التخصصات والمجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية... الخ، وفي المفهوم التاريخي للهوية العولمة مع العالم.

ودور المؤسسات العولمة في خلق المشاكل الثقافية والاجتماعية ومحو ولاء الإنسان وانتمائه السياسي والاجتماعي... الخ عن طريق صندوق النقد الدولي 1944م والبنك الدولي 1945م، منظمة التجارة العالمية 1944م... الخ وكيف واجهت دول العالم بتقدمها الاقتصادي بالمصلحة والمنفعة والحوار والتبادل وبينما هي هدفها السيطرة والسعي إلى أكثر ربح والوصول إلى خدمة مصالحها وإلى التطور النظام الرأسمالي الحر الليبرالي في ظل توحد والتكامل والأندماج؟ وكيف يمكن لنا من مواجهة الآثار السلبية والاستفادة من الآثار الايجابية في ظل هوية كل دولة وفي ظل هوية العولمة الجديدة... الخ؟.

أما من وجهة نظري كباحثة ومؤلفة نرى بأن العولمة هي الإنسان والعلم لأنها ساهمت في أحداث التغيرات المختلفة في مختلف المستويات من الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول والقارات في مختلف الأصعدة الوطنية والدولية والإقليمية والقارية.. الخ لأن العقل الإنسان قد ساهم في هذا التغير والتطور في حركة العولمة وفي نفس الوقت تعمل علي تذويب شخصية الفرد وصقلية بشخصية ثقافة الجديدة الغربية المعولمة، قد تكون متمشية مع هويتنا وثقافتنا وقد لا تكون متمشية مع ثقافتنا لأن زيادة التقدم العلمي والتطور في التنمية الثقافية أدى ذلك إلى خلق ثلاث مصطلحات رئيسية لها وهي معنا أو ضدنا أو لغيرنا، لأنها لعبت دور في أحداث إيديولوجية جديدة في فلسفة التاريخ وفي فلسفة ثقافة المجتمع وتنمية، وسعيها إلى تجاوز هويات الدولة القومية والوطنية وسيادتها إلى هويات متعددة الأقطاب وخاصة في دول العالم الثالث، وهذا يساعد بطبع علي إلغاء هويتنا وثقافتنا التي تشربنا وتغذيها عليها في المجتمع الأسري والقبلي والمؤسسات الاجتماعية، ولكن يكمن حلها وعلاجها في ظل التحفظ والحفاظة عليها والاحتفاظ بها، وفي نفس الوقت الاستفادة من الثقافة المادية والعولمة الجديدة مع احتفاظ كل دولة بهويتها وأصالتها وراثتها وتاريخها والأمة العربية علي عروبتها، حتى لو كان في ظل هذا التعدد وبهذا تكون الدولة أو الدول بين الاحتفاظ علي الثقافة القديمة والانفتاح مع الثقافة الجديدة ولهذا تكون المجتمعات والدول والقارات لا يمكن أن تتجرد من ذاتيتها

وخصوصيتها لأنها لها جذور وأقدام راسخة وثوابت باسلة لا تقهر بقهر العولمة وتقدمها العلمي والتكنولوجي... الخ ولا تتعرض للانقسام الطائفي والعنقي والقبلي والديني... الخ حتى في ظل الحرب والصراعات وما تشاهده اليوم من حروب أهلية اجتماعية عرقية في أفريقيا دارفور وتشاد وكينيا ومصر وصومال والعراق وفلسطين وفي أوروبا في أواسط آسيا كلها ترجع إلي سبب الوصول إلي الحكم والسلطة ومن يحكم؟ أو إلي الاعتراف بها مثل دول مقدونيا وبوسنة والهرسك والبلقان وألبانيا وكوسوفو الذي أعلنت استقلالها الآن من جانب واحد لغرض مصلحة أمريكية وغيرها من الاتحادات المفككة تريد أن يكون لها كيان ولها مقومات الدولة والسلطة وإقليم سواء كان في المجتمع الأوروبي أو في المجتمع الآسيوي أو المجتمع الأفريقي أو المجتمع العربي برغم الضعف التي تعاني منها تلك الدول في هذا العصر ما يعرف بعصر العولمة، لذلك من الصعب أن تكون لهم كيان في المجتمع الدولي مادام وجود هناك خلافات وصراعات داخلية مثلا في أفريقيا وفي أوروبا مثل تفكك اتحاد الجمهوريات في يوغسلافيا فهي الآن ضعيفة وتريد أن تجد مكانا في المجتمع الدولي والقاري في ظل العولمة لأنها ليس لها مقومات الدولة لكي تكون لأن تلك الدول المفككة دولة تحتاج إلي من يدعمها دولياً ومن حتى تساعد على الانضمام في الاتحاد الأوروبي وأيضا في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الدول السوفيتية المفككة تبحث عن مكان في المجتمع الأوروبي في حقيقة الأمر أنه مايجري الآن ليس مشكلة سياسية أو اقتصادية وإنما هي مشكلة هوية عرقية دينية طائفية، إذا مشكلة اجتماعية قبل أن تكون سياسية واقتصادية، لذلك من أرجح أن تبني مقوماتها بنفسها بالهوية الاجتماعية والثقافية المتمثلة في أصالتها قبل هوية السياسة والاقتصادية لأن من صعب قبول هذه الدول المفككة في الاتحاد الأوروبي أو الاتحاد الآسيوي وأيضا ما يطبق عليه الآن في تركيا بين العلمانية والإسلامية... الخ في داخل الدولة الواحدة... الخ فانفتاح لا يكون صعب علي تلك الدول مادام التقنية والتكنولوجية موجودة علي مصراعيه الإنسان والدولة لأن العولمة تأخذ بشكل وطني واحد إلي شكل الدولي القاري في إطار العلم والمعرفة والعلمية والتقنية المعلومات الدولية الإنترنت وتنوع في الثقافات والحضارات في ظل تعدد الأقطاب في نفس الوقت وهنا نوعاً ما يخلق توازن بين الشكل الوطني والشكل القاري حتى لو كانت تلك الدول غير متحدة ومنظمة في عالم الاتحادات القارية لأن الصراع الشر والخير موجود إلي الأبد والصراع بين القوة والضعف موجود إلي الأبد وكل هذه الحثيات ماهي

إلا العلاقة الحتمية بين دول القومية ودول المتحدة في ظل العولمة وجدت تلقائياً مع تلك الظروف برغم الصراع الموجود وهذا بالطبع يرجع إلى دخول عوامل اجتماعية أخرى غربية علي الثقافة الاجتماعية السائدة بالمجتمع بالتالي يحصل لها تغير اجتماعي وهذا أيضا تساعد علي ضعف شخصية وكيونة تلك الدول وخاصة المجتمعات النامية ويترتب عليها حدوث العديد من الفجوات فهي كثيرة جداً.

وساعد كذلك علي حدوث تضارب بين العصرية والحداثة الثقافية والاجتماعية للهوية وبين الهوية القديمة التقليدية برغم إنها هي الأصل والأساس للمجتمعات والعالم الإنساني، ومن هنا زادت الاختلاف بين الطبقتين التنايتين المجتمعات الشمال المتقدم والمجتمعات الجنوب المتخلف والمجتمعات النامية والشرق والغرب... الخ وخاصة بعد انهيار الكتلة الشرقية الاتحاد السوفيتي وتفكك جمهوريات ليوغسلافيا وازدادت مشكلة الهوية أكثر في عصر العولمة.

رأيت في هذه الدراسة بأن العولمة تركت آثار عميقة عند الفرد والمجتمع والدولة... الخ، وتشترك أكثر آثاراً في المستقبل، ويعني هنا الآثار الثقافية والاجتماعية للعولمة بغض النظر عن الآثار السياسية والاقتصادية... الخ وتوصلت أيضا بأن هوية العولمة الدولية تتجسد في توحيد الثقافة الواحدة عبر التكنولوجيا العالمية لأنها من خلالها جعلت العالم من حلقة كبيرة إلى حلقة صغيرة وفي الوقت ذاته، مما ساعد هذا علي وجود تعدد في الهويات والحضارات والثقافات والانقسامات في نفس الوقت، إذا كيف نستطيع توحيدها في ظل التعددية وخاصة في النظرية الواقعية والنظرية الوظيفية.

وأیضا في النظريات الإيديولوجية الثلاث الرأسمالية (الليبرالية) والماركسية (الشيوعية) والنظرية العالمية الثالثة (الجماهيرية)، وأيضا في الحضارة والتاريخ والشرائط والمعتقدات والطقوس والطوائف والدين واللغة... الخ.

أما في الهوية الاجتماعية للعولمة استنتجت بأن الواقع القومي والوطني له تأثير علي السيادة والانتماء والولاء والشعور والمصير.. الخ وعلي المراكز الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والنظم الاجتماعية والقيم ومراكزها الطبيعية في المجتمع وعلي العادات والتقاليد الاجتماعية والعرف الاجتماعي والعرف الدولي، وأيضا كيف استطاعت العولمة بأن تقوم بالانتشار الأمراض الاجتماعية والانحرافات الاجتماعية وانتشار الجرائم المنظمة وغسيل الأموال وتبييضها وسرقة الأموال عبر الأجهزة الإلكترونية والبريد البري والبحري

والجوى والإلكتروني وتجارة المخدرات عبر البريد اللاسلكي والسلكي المباشر وغير المباشر سواء كان في البريد التقليدي عن طريق صندوق البريد أو عن طريق بريد الإلكتروني الحديث وفي نفس الوقت لها تأثير في انفتاح علي العالم بخصوص العلاقات الاجتماعية الدولية والقارية ولها تأثير علي أحداث التغيرات في المجتمع والتنمية والاستثمار والتطور... الخ وهذا ساعدها علي خلق ثقافة جديدة والعمل علي نشرها.

وبهذا العولمة سوف تنتهي مع الزمن والتاريخ وتصبح أسطورة تاريخية وميتولوجيا لها أساطيرها لكافة المجتمعات الإنسانية ولكن الهوية لا تنتهي لأنها ثابتة راسخة في أعماق البحار والشرايين والأوردة عند الإنسان الفرد والوطن والعالم إلا بنهاية هذه الحياة والكون والطبيعة ونهاية تاريخ العالم الإنساني ونهاية وجوده ولكن العولمة سوف تنتهي وتصبح حكاية مع ظهور تقدم جديد للإنسانية والعالم.

وأيضاً المفاتيح ظهرت مع ظهور الأسلاك الكهربائية، لكي تصاحبها في بدايتها مفردات الهوية، ولكن يظل العمق في التاريخ هي الصّمام المحرك للذاكرة الشعوب وحقوقها الاجتماعية والثقافية، بدلا من تطور صناعة الهوية الدولية في عصر العولمة، لأن العولمة عندما جاءت ليست من أجل الإنسانية فحسب وإنما جاءت من أجل إثبات هوية الفردية الليبرالية الرأسمالية فقط، وتشكل علي هيئة الخدمة الفردية من نوعها للدولية والعالمية والقارية في كافة التخصصات المتعلقة بالحياة الإنسان والدول في نفس الوقت، بهذا تكون الهوية، المضمار الأصلي للاجتماعية والثقافية ليست للسياسية والاقتصادية، وهوية تمثل الموطن الأصلي للفرد الإنسان وموطن المكتسب للعولمة.

وعلي هذا النحو يستطيع الكاتب والمؤلف أن يلعب بعلمه ويلحن بكلماته ويحللها كما يشاء بقلمه العقلي والفكري ... إلخ.

*** **

الخاتمة

تطور الهوية في عصر العولمة :

بدأت هذه الهوية مابين القرن العشرين والقرن الواحد العشرين الذي مازال تشترق آفاقه الأولى العلمية وكيف أنطلقت مع الحدث والزمن والتاريخ والثقافة والحضارة في الإطار الديني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي... الخ ؟. من مستوى الفردية إلى مستوى الدولية والقارية، وأيضا توصلت بأنها اتحدت الجانب المؤسسي والخدمي والإنساني والإلكتروني... الخ. في تطورها وفي تناقضها وتباينها في نفس الوقت.

واستطاعت بأن تفتح أليه جديدة في هذا العصر في التطور الحضارات القديمة ودمجها مع الحضارات الجديدة، والتي حملت في ثناياها عنوان جديد للنهضة والحضارة، (حضارة هوية العولمة الجديدة)، وكيف تكونت وتأسست سواء كانت عقب الهجرات التاريخية المعروفة من أوروبا إلى أمريكا أو عقب الأباداة الجماعية لقبيلة الهنود الحمر السكان الأصليين لهذه القارة المختلفة المعروفة من أوروبا إلى أمريكا أو عقب التطور الفجائي في العلم والمعرفة والقوة عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وهذه الدينامية تطورت وتغيرت من الذات والأنا والأخر الإنسان الفرد والمجتمع الدولة القارة إلى الدولية والعالمية أي بين الذاتية العالم (العولمة).

توصلت أيضاً في هذا الكتاب العلمي بأن مفهوم الفلسفة والهوية اتسعت مجاهما عبر النظريات الفلسفية القديمة سواء كانت الوجودية أو المثالية أو المادية الجدلية... الخ . ساعدت على أحداث مذاهب أخرى في تطور الروح الإنساني وعقله وجسده إلى معرفة الذات العليا والذات السفلى والأنا العليا والأنا السفلى، تأثرت هذه الذوات واللاناوات واللإخرواات على هوية الإنسان بدرجة الأولى وهوية العالم والطبيعة والكون بدرجة الثانية. للنتيجة هذا التغير في الهوية أسهمت في ظهور العديد من الانقسامات سواء كانت دينية وطائفية وعرقية وعنصرية وعشيرية والقبلية... الخ.

في كثير من الدول سواء كانت نتيجة عوامل الطبيعية والجغرافية والاجتماعية أو نتيجة عوامل السياسية والحربية والعسكرية... الخ.

هذا أعطى الفجوة العميقة للهوية والتقارب الحضاري والثقافي في التاريخ والفن والأثار في نفس الوقت ... الخ.

obeikandi.com

ملحق (1)

أهم المصطلحات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والقانونية في الهوية

Identity of Ontolgy	هوية انطولوجيا
Social Identity philosophy	فلسفة الهوية الاجتماعية
Economic Identity philosophe	فلسفة الهوية الاقتصادية
Politrcal phelosophy Identité	فلسفة الهوية السياسية
Philosophy of Thinking identity	فلسفة الهوية الفكرية
Technological phelosophy Identity	فلسفة الهوية التكنولوجية
Identity Ethics	أخلاق الهوية
Identity science	علم الهوية
Internationale Identity cune	علاج الهوية الدولية
Thé Identity world	عالم الهوية
Thé Identity medicine	طب الهوية
Psycological Identity	طب الهوية النفسية
Brain medicl identity	طب العقل للهوية
Theo Identity conflict	صراع علي الهوية
Thé Identity personality enternational	الشخصية الدولية للهوية
person moral identity	هوية شخص اعتباري
thé evil Identity	هوية الشر
Identity cosciousness	هوية الشعور
Doubt Identity	هوية الشك
Communisme Identity	هوية شيوعية
Identity of esteem logia	هوية استمولوجيا
Identity war	هوية الحرب
Social evolution identity	هوية تطور الاجتماعية
Technocracy	هوية تكنوقراطية
political organisation identity	هوية تنظيم سياسي
Organisation line identity	هوية تنظيم رئاسي
Organisalion formal identity	هوية تنظيم رسمي
Onism and antimony and inconsiste	تناقض

Dissonance cognthve	تنافر
Competition and rivalry	تنافس
Identity problem	مشكلة الهوية
Anthropologism	مبدأ أنساني
Pleasure principle Identity	هوية مبدأ اللذة
Social force	قوة اجتماعية
Value identity	هوية قيمة
Social values identity	هوية قيم اجتماعية
Economic values identity	هوية قيم اقتصادية
International Law Identity	هوية قانون دولي
Natural Law Identity	هوية قانون طبيعي
Law scintific Identity	هوية قانون علمي
Civil Law Identity	هوية قانون مدني
Ordinance Identity	هوية قانون وضعي
Masochism Identity	هوية التعذيب
Fate Identity	هوية القدر
Thé Identity decision	قرار الهوية
Identity propositions	قضايا هوية
Identity marality	هوية فضيلة
Identity philosophy	هوية الفلسفة
Thought Identity	فكر الهوية
Bureaucracy Identity	هوية بيروقراطية
Business economics	اقتصاد الأعمال
Compétition Identity	هوية منافسة
Compensation principle	مبدأ تعويض
Company formation Identity	هوية تكوين الشركة
Countertrade Identity	هوية المبادلة التجارية
Data of Identity	هوية بيانات ومعطيات
Decentralization identity	هوية اللامركزية
Decision Identity	هوية قرار
Debentunes of Identity	هوية سندات تجارية

Defacto identity	هوية واقعي
Defalation Identity	هوية اختلاس
Deficit Identity	هوية عجز
Delegate Identity	هوية مندوب ، يفوض
Delcredence Identity enternational	ضمان الوفاء الهوية الدولية
Dejune identity	هوية قانوني
Déplétion Identity	هوية نقاد
Labormarke identity	هوية سوق العمل
Depresion identity	هوية الكساد الاقتصادي
Devlopment ecomomics identity	هوية اقتصاد التنمية
Development Identity	هوية تطوير ، تنمية
Developing country or underdeveloped	دولة نامية متخلفة
Developed country	دولة متقدمة
Economic planing Identity	هوية التخطيط الاقتصادي
Economic community(EEC) Identity	هوية الأوروبية الاقتصادية
Africa Identity	هوية الأفريقية
Americana Identity	هوية الأمريكية
Asian Identity	هوية الآسيوية
Australien Identity	هوية استرالية
Holanic Identity	هوية هولانية
Ldentity	هوية
Gift Identity	هوية هبة
Rape Identity	هوية هتك العرض
Fact Identity	واقعية الهوية
Social fact Identity	هوية واقعية اجتماعية
Identity of legal reality	هوية واقعية قانونية
Elonomical reality Identity	هوية واقعية اقتصادية
Phlosiphical reality Identity	هوية واقعية فلسفية
Military reality Identity	هوية واقعية سياسية
Cultural reality Identity	هوية واقعية عسكرية
Cultural reality Identity	هوية واقعية ثقافية

Cultural Identity	الهوية الثقافية
Social Identity	الهوية الاجتماعية
Political Identity	الهوية السياسية
Military Identity	الهوية العسكرية
Identity in Era of Globalization	الهوية في عصر العولمة
International Identity	الهوية الدولية
Identity development	تطور الهوية
International nucleus Identity	نواة الهوية الدولية
Social nucleus Identity	هوية الثقافة الاجتماعية
Growing Identity	هوية النمو
Social Growing Identity	هوية نمو اجتماعي
Economical Growing Identity	هوية نمو اقتصادي
Legal Growing Identity	هوية نمو قانوني
Political Growing Identity	هوية نمو سياسي
Noumenon Identity	هوية الشيء في ذاته
Communism Identity	هوية الشيوعية
Essential and inessential propensities identity	هوية الصفات الجوهرية والغير جوهرية
Correctness and truth Identity	هوية الصواب والصدق
Conscience Identity	هوية الضمير
Classes Identity	هوية الطبقات
Nature Identity	هوية الطبيعة
Character Identity	هوية الطبع
Phenomenon Identity	هوية الظاهرة
Habits Identity	هوية العادات
Universe Identity	هوية العالم
External world Identity	هوية العالم الخارجي
Justice and injustice Identity	هوية العدل والظلم
Custom Identity	هوية العرف
Consciousness Identity	هوية الوعي
Reason and intellection Identity	هوية العقل والفكر

Rehation Identity	هوية العقل
Sociology Identity	هوية علم الاجتماع
Racialism Identity	هوية العنصرية
Individual Identity	هوية الفرد
Society Identity	هوية المجتمع
Philosophy Identity	هوية الفلسفة
Analytical philosophy Identity	هوية الفلسفة التحليلية
Culture Identity	هوية الثقافة (الحضارة)
Geopolitics Identity	هوية الجغرافيا السياسية
Substance Identity	هوية الجوهر
Actuality Identity	هوية الحقيقة الواقعية
Good and evil Identity	هوية الخير والشر
Philosophical notebooks identity	هوية الدفاتر الفلسفية
Brain Identity	هوية الدماغ
Welfare state identity	هوية دولة الرفاهية
State of the whole people	هوية دولة كل الشعب
Military democracy identity	هوية الديمقراطية العسكرية
Subject and object	هوية الذات والموضوع
Memory identity	هوية الذاكرة
Capitalism Identity	هوية الرأسمالية
Marxism identity	هوية الماركسية
Spirit Identity	هوية الروح
Romanticism Identity	هوية الرومانسية
Asceticism Identity	هوية الزهد
Population Identity	هوية السكان
Ataxia Identity	هوية السكنية
Authority Identity	هوية السلطة
Behaviorism Identity	هوية السلوكية
Personalism Identity	هوية الشخصية
Honor Identity	هوية الشرف
Form and content Identity	هوية الشكل والمضمون

Thing Identity	هوية الشئ
International Law Identity	هوية القانون الدولي
Diplomatic asylum Identity	هوية اللجوء السياسي
Language Identity	هوية اللغة
Self government administrative decentre lization identity	هوية اللامركزية الإدارية
Territorial decentralization identity	هوية اللامركزية الإقليمية
Political decentralization identity	هوية اللامركزية السياسية
Economic commission for Asia and far east	اللجنة لآسيا والشرق الأقصى
Economic commission for africa	اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
Economic commission for Latin America	اللجنة الاقتصادية الأمريكية اللاتينية
Economic commission for Europe	اللجنة الاقتصادية لأوروبا
Cohgress Identity	هوية الكونجرس
Pules of Equity Identity	هوية قواعد العدالة
Tnustee Identity	هوية القيم
Consul Identity	هوية قنصل
Act of God act of providence identity	هوية القضاء والقدر
Substantive Identity	هوية المقارن الموضوعي
Comparative Law Identity	هوية القانون المقارن
International privatce law Identity	هوية القانون الدولي الخاص
Jasbelli Identity	هوية قانون الحرب
Anarchisme Identity	هوية المفوضية
Kegionalism Identity	هوية الإقليمية
Subschiption Identity	هوية الاكتتاب
Puplic subschiption	هوية الاكتتاب العام
Subschiption Identity	هوية الاكتتاب الأسهم
Coencion Identity	هوية الإكراه
Request Identity	هوية الالتماس
Empiue Identity	هوية الإمبراطورية
Nation Identity	هوية الأزمة

Diplomacy Identity	هوية الدبلوماسية
Political democracy Identity	هوية الديمقراطية السياسية
Popular democracy Identity	هوية الديمقراطية الشعبية
Personality Identity	هوية الشخصية
Personality of Law Identity	هوية شخصية القانون
Judicial Personality Identity	هوية الشخص المعنوية
International person Identity	هوية الشخص الدولي
Junistis person Identity	هوية الشخص المعنوي
Physical persona Identity	هوية الشخص الطبيعي
Justice Identity	هوية العدالة
Social justice Identity	هوية عدالة الاجتماعية
Equity justice Identity	هوية العدل
Custom Identity	هوية العرف
International custom Identity	هوية العرف الدولي
Contact Identity	هوية العقد
Fraud Identity	هوية التدليس
Social segnation Identity	هوية التمييز العنصري
Court of appela Identity	هوية محكمة الاستئناف
Dministrative tribunal Identity	هوية محكمة الإدارية
Military count Identity	هوية محكمة العسكرية
Identity of european court for hu,an rights	هوية محكمة الأوروبية لحقوق الإنسان
Tribunal decommerce Identity	هوية المحكمة التجارية
Permanent court of arbitration Identity	هوية محكمة التحكيم الدولية الدائمة
Cassation court Identity	هوية التمييز
Identity of jurisdiction court	هوية المحكمة الشرعية
Ciuil court Identity	هوية المحكمة المدنية
International count of justice (I,J)Identity	هوية محكمة العدل الدولية
Economic and social council Identity	هوية مجلس الاقتصادي والاجتماعي
Judicial fact Identity	هوية الواقعة القانونية

Document Identity	هوية الوثيقة
Official paper Identity	هوية الورقة الرسمية
Commercial paper Identity	هوية الورقة التجارية
Bankableill Identity	هوية الورقة العرفية
Ministry Identity	هوية الوزارة
Minister plenipotentiary Identity	هوية الوزير المفوضي
Kinship Identity	هوية القرابة
Identity of social value	هوية قيمة الاجتماعية
Identity of economical value	هوية القيمة الاقتصادية
Identity of political value	هوية قيمة السياسية
Identity of law value	هوية قيمة القانونية
Identity of philosophical value	هوية قيمة الفلسفية
Variable Identity	هوية المتغير
Local society Identity	هوية المجتمع المحلي
Reader Identity	هوية المجتمع القاري
Wordtinal society Identity	هوية المجتمع العالمي
International society Identity	هوية المجتمع الدولي
Multn national society Identity	هوية مجتمع متعدد الجنسيات
Civilization Identity	الهوية المدنية
Political participation Identity	هوية مشاركة السياسة
Social participation Identity	هوية مشاركة اجتماعية
Philosopfpical sharing Identity	هوية مشاركة فلسفية
Thought sharing Identity	هوية مشاركة فكرية
Economic warfare Identity	هوية حرب اقتصادية
War of nerves Identity	هوية حرب الأعصاب
Electronic warfare Identity	هوية حرب الإلكترونية
Civil war Identity	هوية حرب الأهلية
Maual warfare naual war Identity	هوية حرب البحرية
Land warfare Identity	هوية حرب البرية
Bactoridoglcal warfare Identity	هوية حرب الجرثومية
Air warfare Identity	هوية حرب الجوية

Internal shield Identity	هوية حجاب داخلي
Smoke screen screening	هوية حجاب دخان
Territorial rights Identity	هوية حقوق إقليمية
Award pycourt martial Identity	هوية حكم المحكمة العسكرية
Wisdom Identity	هوية حكمة
Military government identity	هوية الحكومة العسكرية
Spirillum Identity	هوية بكتيريا حلزونية
Military necessity Identity	هوية ضرورة العسكرية
National emerney Identity	هوية ضرورة قومية
Sunlight Identity	هوية ضوء الشمس
Conscience Identity	هوية ضمير
Clpper flight wingmonopl ane Identity	هوية طائرة عبر اخطاط
Geometrical method Identity	هوية الطريقة الهندسية
Blocking out Identity	هوية طمس الهوية
Hurricane tempest storm Identity	هوية عاصفة
Transactions Identity	هوية مداوات علمية
Orbit of the earth Identity	هوية مدار الأرض
Terrafrn analysis Identity	هوية تحليل الأرض
Nuclear targets analysis identity	هوية تحليل الأهداف النووية
radioactive decay Identity	هوية تحليل أشعاعي
To ascent an arange Identity	هوية تحقيق عن المدى
Harmonic analysis Identity	هوية تحليل توافقي
Nuclear wepon allocation Identity	هوية تخصيص الأسلحة النووية
Fixed scale Identity	هوية ترقيم ثابت
Composition of forces Identity	هوية تركيب القوى
Leakage of information Identity	هوية تسرب المعلومات
Chair of commano Identity	هوية تسلسل القيادة
Official charrels Identity	هوية تسلسل المراجع الرسمية
Militart charrels Identity	هوية تسلسل مراجع العسكرية
Assumption of command Identity	هوية تسلم قيادة

Diagnosis Identity	هوية تشخيص المرضى
Rupture Identity	هوية تشقق . تصدع . انفصام
Lie of the ground or land Identity	تمزق . انقطاع . كسر . تفكك .
Possession Identity	هوية معالم الأرض تشكيلات الأرض
Arteriosclerosis Identity	هوية تصلب الشرايين
The metacultural equilibrium Identity	هوية التوازن العقلي
Law lessens Identity	هوية تمر على القانون
The competition Identity	هوية التنافس
For Identity case or organisation Identity	هوية تنظيم الفرد
Social organization Identity	هوية تنظيم المجتمع
Group organizing Identity	هوية تنظيم الجماعة
State organizing Identity	هوية تنظيم الدولة
Content organizing Identity	هوية تنظيم القارة
Univers organizing Identity	هوية تنظيم العالم
Operational definition for Identity	تعريف اجرائي للهوية
Identity phylogenesis history	هوية تاريخ النشوء
Social organisation Identity	هوية تنظيم اجتماعي
Equilibrium Identity	هوية تنظيم توازن
Adjustment Identity	هوية تنظيم توافق
Association Identity	هوية تنظيم جمعية أو رابطة
Ideology mental for identity	هوية عقل أيديولوجي
Man Identity	هوية إنسان
Ontology Identity	هوية انطولوجيا
Identity anthropology	هوية انثروبولوجيا
Identity anthropology social	هوية انثروبولوجيا اجتماعية
Identity anthropology Economism	هوية انثروبولوجيا اقتصادية
Identity anthropology lagrel	هوية انثروبولوجيا قانونية
Identity anthropology policy	هوية انثروبولوجيا سياسية
Military anthropology Identity	هوية انثروبولوجيا عسكرية
Empire Identity	هوية إمبراطورية

Identity particulauism	هوية اقليمية
Socialisme Identity	هوية اشتراكية
Thought Identity	هوية الفكر
Siptamilaugy Identity	هوية الاستمولوجيا
Strategy Identity	هوية إستراتيجية
Feed Identity	هوية معلومات
Legrel procedurse Identity	هوية إجراءات قانونية
Thé Identity statistics	إحصاء الهوية
Thé terrorism Identity	هوية الإرهاب
Federation Identity	هوية اتحاد
Annihilation Identity	هوية إبادة
Etnnology Identity	هوية انثولوجيا
Self Identity	هوية الذات
Thé name Identity	هوية الاسم
Phelosphy Identity	هوية الفلسفة
Emotions Identity	هوية الانفعالات
Indian civilisation Identity	هوية الحضارة الهندية
Chines civilisation Identity	هوية الحضارة الصينية
History of philosophy Identity	هوية تاريخ الفلسفة
Temlilical study Identity	هوية دراسة التحليلية
development of Identity	هوية التطور
Peaceful coexistence Identity	هوية التعايش السلمي
Pluralism of Identity	هوية التعددية
Eeconomy interaction Identity	هوية التفاعل الاقتصادي
Social réaction Identity	هوية التفاعل الاجتماعي
Political réaction Identity	هوية التفاعل السياسي
Contradiction Identity	هوية التناقض
Thé impérialisme Identity	هوية الامبريالية
Futurism Identity	هوية المستقبلية
Thé absolute Identity	هوية المطلق
Information Identity	هوية المعلومات

Concept Identity	هوية المفهوم
Comparution Identity	هوية المقارنة
Methodology Identity	هوية مناهج البحث
Méthod Identity	هوية المنهج
Comparative Identity	هوية المنهج المقارن
ObjectiveNess Identity	هوية الموضوعية
Economism Identity	هوية التزعة الاقتصادية
System Identity	هوية النسق
Theory Identity	هوية النظرية
Anthnopogenesis Identity	هوية نشؤ الإنسان
Reality Identity	هوية الواقع
Being Identity	هوية الوجود
Self gonsciousness Identity	هوية وعي الذات
Species and genus identity	هوية النوع والجنس
Cognition Identity	هوية المعرفة
Socialisme Identity	هوية الاشتراكية
Feudalism Identity	هوية الإقطاع
Self Identity	هوية أنا (الذات)
Social anthropology	هوية انثربولوجيا الاجتماعية
Philesophical anthropology Identity	هوية الانثربولوجيا الفلسفية
Ideology Identity	هوية إيديولوجية
Bourgeoisie Identity	هوية البرجوازية
Bureaucracy Identity	هوية البيروقراطية
adaptation Identity Adap	هوية تكيف ، توفيق
Assimilation Identity	هوية تماثل
Social mobity Identity	هوية حراك الاجتماعي
Demography Identity	هوية (علم السكان)
Rele conflict Identity	هوية صراع الأدوار
Social control Identity	هوية ضبط اجتماعي
Nitual Identity	هوية طقوس
Criminology Identity	هوية علم الإحرام

Penology Identity	هوية علم العقاب
Historical sociology Identity	هوية علم الاجتماع التاريخي
Political sociology Identity	هوية علم الاجتماع السياسي
Sociology of Law Identity	هوية علم الاجتماع القانوني
Sociology of knowledge Identity	هوية علم الاجتماع والمعرفة
Social pathology Identity	هوية علم الأمراض الاجتماعية
Philosophy of history Identity	هوية فلسفة التاريخ
Philosophy of Identity	فلسفة الهوية
Magic Identity	هوية السحر
Pragmatism Identity	هوية البراغماتية
Intuition Identity	هوية الحدس
Dialectics Identity	هوية الجدال
Aesthetics Identity	هوية علم الجمال
Ethics Identity	هوية علم الأخلاق
Natural Law Identity	هوية القانون الطبيعي
Tribe Identity	هوية القبيلة
Fate Identity	هوية القدر
Falsehood Identity	هوية الكذب
Cosmos Identity	هوية الكون
Quantity and Quality Identity	هوية الكيف والكم
Agneticism Identity	هوية الادارية
Unconscious Identity	هوية اللاشعور
Irrational Identity	هوية اللاعقلاني
Alogism Identity	هوية اللامنطقية
Matter Identity	هوية المادة
Principle Identity	هوية المبدأ
Idéalisme Identity	هوية المثالية
Idéal Identity	هوية المثل الأعلى
Civic Society Identity	هوية المجتمع المدني
Humanism Identity	هوية المذهب الإنساني
naturalism Identity	هوية المذهب الطبيعي

Equatuity Identity	هوية المساواة
Tempérament Identity	هوية المزاج
Absolutegift Identity	هوية هبة مطلقة
Title Identity	هوية حق الملكية
Access right Identity	هوية حق عبور
Thé legla accountancy Identity	هوية محاسبة القانونية
Advloremtax Identity	هوية تعرفه علي أساس القيمة
Thé agent Identity	هوية الوكيل
Agreement Identity	هوية اتفاق ،اتفاقية
Affidavit Identity	هوية إقرار كتابي
Amensty Identity	هوية عضو
Antimonpoly policy Identity	هوية سياسة مقاومة للاحتكار
Eecnommy bankruptcy cases Identity	هوية قضايا إفلاس اقتصاد
Banter Identity	هوية مقايضة
Did and asked of Identity	هوية سعر الطلب والعرض
Boodle Identity	هوية رشوة
Budget government Identity	هوية ميزانية الحكومة
Dudget surplus Identity	هوية فائض الميزانية
Business economics Identity	هوية اقتصاد أعمال
Business cycle Identity	هوية دورة اقتصادية
Book keeping Identity	هوية مسك الدفاتر
Business publication Identity	هوية نشرة اقتصادية
IMF International monetary fund Identity	هوية صندوق النقد الدولي
Common market Identity	هوية سوق المشتركة
Authority Identity	هوية سلطة
Thé Identity trait	سمة الهوية
Social policy Identity	هوية سياسة اجتماعية
Thé sovereignty Identity	هوية السيادة
Thé biorgaphy Identity	هوية السيطرة
Stagnation economic Identity	هوية ركودا اقتصادي

Thé gnost Identity	هوية الروح
Identity in old century	هوية في عصر القديم
Identity in modern century	هوية في عصر الحديث
Identity in present century	هوية في عصر المعاصر
Identity in world century globalisation	هوية في عصر العولمة
Identity in middle	تطور الهوية
Identity century religious	هوية العصور الوسطى
Thé capitalism Identity	هوية الرأسمالية
Thé intellectual Identity	هوية الفكرية
Judicial action Identity	هوية دعوى قضائية
Business cycle Identity	هوية دورة اقتصادية
Welfare state Identity	هوية دولة الرفاهية
State legal Identity	هوية دولة القانونية
State Enemy Identity	هوية دولة اقتصادية
state policy Identity	هوية دولة سياسية
Thé internationalism Identity	هوية الدولية
Thé diplomacy Identity	هوية الدبلوماسية
Thé Identity determinism	هوية حتمية
Thé self Identity	هوية الذاتية
Personal Identity	هوية شخصية
Thé culture Identity	هوية الثقافية
Contraculture Identity	هوية الثقافة مضادة
Lahout Identity	هوية اللاهوت
Identity of Religion	هوية الدين
Intran Identity	مفهوم الهوية
Intra Stans tantnau internationalism	مفهوم الدولية
Measure of Social Identity	معايير هوية اجتماعية
Measure of economic identity	معايير هوية اقتصادية
Measure political identity	معايير هوية السياسية
Measure legal identity	معايير هوية القانونية
Culture Identity Measure	معايير هوية الثقافية

Measure miliory identity	معايير هوية العسكرية
Measure Identity logic	منطق الهوية
Measure Identity methodology	مناهج البحث في الهوية
Identity Balance	ميزان الهوية
National Identity	الهوية القومية
Patrtism Identity	الهوية الوطنية
MetuacI identity	هوية العقلية
Security counci (s.c) identity	هوية مجلس الأمن
Catogouy identiy	هوية الفئة
International identity	هوية الدولية
Value identity	هوية القيمة
Interferercnce identity	هوية تدخل، معارضة، عوق، عرقلة،تداخل، معاكس، توسط، أزعاج، تشويش
Fiduclal identity	هوية تصديقي، انتمائي، إسنادي
Atdyouloigg identity	هوية الايديولوجية العقلية
Notion of identity	هوية التصور
Deed of nelease	هوية براءة الذمة
Dumping identity	هوية اكراه
Econmicgrowtb identity	هوية نمو اقتصادي
Econmic farutam identity	هوية حرية الاقتصادية
Pioluicl far utam identity	هوية حرية سياسية
Science identity	هوية العلم
Element identity	هوية العنصر
Nation identity	هوية الأمة
International personaliçty identity	هوية الشخصية الدولية
Identity of lclomic court	هوية المحكمة الشرعية
Identity of inheritance	هوية الوراثة

*** **

ملحق (2)

أهم المقالات والمؤلفات والموضوعات

للمؤلفة الأستاذة لطيفه مصباح حمير

- 1- التنمية السياسية لحماية البيئة الدولية في الظروف الراهنة (العولمة).
- 2- تحقيق التنمية السياسية والثقافة العسكرية عبر الفضاءات والقارات في عصر العولمة.
- 3- الاعتراف بالشخصية القانونية في إطار القانون الدولي الإنساني (العولمة).
- 4- القيمة القانونية في سياسة القانون الدولي الراهن (عصر العولمة).
- 5- أساس المسؤولية الدولية في القانون الدولي في عصر العولمة.
- 6- العدالة الجنائية في القوانين العالمية وتطور سياستها في أيديولوجية المعايير الدولية الراهنة.
- 7- العولمة.. ما بعد العولمة .. في عصر العولمة.
- 8- الفلسفة السياسية الجنائية الدولية في عصر العولمة (دراسة تحليلية نقدية من الرؤية القارية والعالمية).
- 9- علم النفس التحليل السياسي في عصر العولمة
- 10- تطور الفلسفة النقدية اللغوية في عصر العولمة (دراسة تحليلية من وجهة نظر اللغات العالمية في العالم).
- 11- علم النفس القانوني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في عصر العولمة.
- 12- الفرق بين الحروف والأبجديات واللهجات والعاميات في ظل تطور اللغات العالمية الراهنة (في عصر العولمة) (اللغات الرئيسية).
- 13- النقد الكلامي في الأدب الحديث والمعاصر والعولمة في الجوانب السياسية والقانونية والاجتماعية.
- 14- العولمة الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع (القبلي).
- 15- الفلسفة النفسية والعقلية والاجتماعية والقانونية لأنواع القتل في عصر (العولمة).
- 16- كيف يفكر العقل الإنساني في عصر العولمة.
- 17- أساس المسؤولية الدولية في القانون الدولي في عصر العولمة.
- 18- تطور الدراسات الديموغرافية (التعداد السكاني) في عصر العولمة من المستوى الوطني والعربي والإقليمي والقاري والدولي والعالمي.
- 19- تداخل القضايا الجنائية في فلسفة القانون الجنائي العالمي في عصر المعاصر والعولمة.
- 20- تطور منهجية طرق البحث العلمي عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت في عصر العولمة.
- 21- تطور حقوق الإنسان والحريات الأساسية العامة في عصر العولمة.
- 22- سياسة الإرهاب العالمي في عصر العولمة.
- 23- دور الأمم المتحدة في التأكيد على حرية الشعوب في العالم المعولم.
- 24- العدوان الأمريكي على العراق بداية التحكم القطب الأحادي على العالم (العولمة).
- 25- التحديات في عصر العولمة وأنواعها.
- 26- تطور القانون الدولي والعلاقات الدولية في ظل سياسة العولمة.
- 27- طقوس المرأة وتطورات العصر في عصر العولمة.
- 28- دور الأمم المتحدة في عصر العولمة وما بعد العولمة.
- 29- تطور تكنولوجي في مجال الاقتصاد المعولم.

- 30- المقارنة بين التشريع الليبي بالدول العربية الأخرى.
- 31- المقارنة بين التشريع الليبي بدول الاتحاد الأفريقي.
- 32- المقارنة بين التشريع الليبي بدول العالم (العالمية والدولية).
- 33- الطفولة في عصر الانفتاح وإيجاد أسلوب سياسي للاستعدادات المتوقعة.
- 34- المؤسسات الاجتماعية ومراكز المعاقين على مستوى الجماهيرية.
- 35- اتجاهات العولمة العالمية على الرياضة المتنوعة.
- 36- تطور سرعة ذكاء لعبة الشطرنج العالمية في القرن الواحد والعشرين.
- 37- النظري الاستراتيجيات العالمية الموحدة وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل أفضل.
- 38- أزمة القانون الدولي في عصر العولمة على المستوى العربي والأفريقي والقاري والعالمي.
- 39- تطور الأنظمة السياسية في عصر العولمة على المستوى العربي والأفريقي والقاري والعالمي.
- 40- تطور أشخاص القانون الدولي في عصر العولمة.
- 41- أنا والليل والعاصفة (قصة قصيرة).
- 42- لماذا نحن متشردون فقط؟ (قصة قصيرة).
- 43- تطور رقمنة الحكومة الإلكترونية الدولية من المستوى الوطني إلى المستوى العالمي.
- 44- تطور القوانين والتشريعات في الدولة الإلكترونية الدولية والعالمية.
- 45- تطور توظيف الإدارة في الدولة الإلكترونية في عصر العولمة.
- 46- السحاب القاتمة تسحق الصواعق الراجعة.
- 47- تطور أزمة الديمقراطية التقليدية في عصر العولمة (دراسة تحليلية من الرؤية القارية والعالمية) في إطار الأنظمة السياسية والقانونية الراهنة وفي ظل أطوار القرن الواحد والعشرين.
- 48- تطوير المكتبات القديمة إلى المكتبات الجديدة عبر الانترنت في عصر العولمة.
- 49- تطور الاتصالات والمعلومات السياسة الدولية والعلوم الاجتماعية في قلب تطور العولمة العالمية.
- 50- تحقيق التنمية السياسية والثقافية والعسكرية عبر الفضاءات والقارات.
- 51- الملكية الفكرية وتطورها الأيديولوجي السياسي والقانوني في عصر العولمة.
- 52- تطور سياسة الأوراق المالية والتجارية في الاقتصاد السياسي العالمي في عصر العولمة.
- 53- السياسة الدولية الراهنة "والعولمة تناقض القانون والقيم والأخلاق الدولية".
- 54- العالم في دوامة وصداع دائم سواء كان بالأسلوب التكتيكي أو القوة.
- 55- الجذور الحقيقية لسياسة النشاط الاقتصادي الرأسمالي.
- 56- التحالف الأمريكي الغربي وسياسة الكيل بمكيالين.
- 57- العولمة تأثير واضح على الثقافة العربية ووسائل الإعلام وتشكيل التاريخ العالمي.
- 58- العولمة والجرائم التي ارتكبت في حق الشعوب باسم الإنسان والسلام العالمي والإرهاب.
- 59- مركز القيمة القانونية في سياسة القانون الدولي الراهن (عصر العولمة).
- 60- البيانو في السياسة.
- 61- مصير الأمة العربية في عصر العولمة "ووجود تناقض في السياسات".
- 62- حركة الشطرنج في الدولة القانونية.
- 63- الثعالب تستحق السياسة الحكيمة والمتعسفة.

- 64- أنواع الضغط في السياسة الدولية الراهنة.
- 65- مدى تأثير لعبة الشطرنج علي التلاعب السياسي المعولم.
- 66- تطور مفهوم الأصولية في عصر العولمة.
- 67- معاداة السامية من تاريخ القدم إلى تاريخ العولمة.
- 68- تطور الدبلوماسية الليبية في العلاقات السياسية الخارجية والدولية في عصر العولمة.
- 69- تطور فلسفة الهوية الدولية وصناعتها في عصر العولمة.
- 70- تطور التاريخي للخدمة الاجتماعية في عصر العولمة.
- 71- دور السياسة الاجتماعية في المنظمات الدولية ونظام السياسي في العالم.
- 72- السياسة الاجتماعية وتأثيرها علي التنمية والتغير الاجتماعي في المجتمع الليبي الالكتروني.
- 73- تطور التاريخي للرعاية الاجتماعية في عصر العولمة.
- 74- البحث عن هوية الدول (دراسة تحليلية عند القرن الواحد والعشرين).
- 75- الفرق بين الديانة المسيحية والديانة الإسلامية من حيث الخصوصية والعمومية.
- 76- الفرق بين التأسيس الديني والتأسيس العلماني.
- 77- توليد فسيولوجية نبضات القلب.
- 78- مساهمة مهنة الخدمة الاجتماعية في نشؤ الدولة والعالم تاريخياً.
- 79- تطور التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقتها بالعولمة (دراسة تحليلية في تعدد الفجوات بين العالم المتقدم والعالم النامي عند الفرد والمجتمع والدولة).
- 80- تأثير المجتمع الأوروبي والمجتمع الدولي علي سياسة المجتمع العربي (دراسة في التحليل الوصفي في عمق المتغيرات الدولية).
- 81- الفرق بين السياسة الاجتماعية والسياسة الاقتصادية في التنمية المجتمع.
- 82- تطور الإجراءات الجنائية الدولية (دراسة في التحليل النقدي عند الفرد والمجتمع والدولة).
- 83- تطور الرسم التشكيلي الالكتروني (عبر الانترنت).
- 84- الفنون التشكيلية ودورها في تطور تاريخ الحضارة المجتمعات والدول في العالم.
- 85- القبطار مفتاح من مفاتيح الثورة.
- 86- التحكيم الدولي ودوره في فض المنازعات وعلاقته بالتوفيق الدولي.
- 87- طب المجتمع ودوره في معالجة الأمراض النفسية والعصبية (العقلية).
- 88- علاقة مهنة الخدمة الاجتماعية بالنظام السياسي في الدولة وأنظمتها.
- 89- تطور مهنة الخدمة الاجتماعية القارية في عصر العولمة.
- 90- تطور مهنة الخدمة الاجتماعية الدولية في عصر العولمة.
- 91- لا تنهمر دموعك إلي السلاطين مخذولة (قصيدة بالنثر الفنى).
- 92- تطور منهج مادة العلاقات الدولية لسنة ثالثة قانون.
- 93- تطور السياسة الدولية وتأثيرها علي السياسية الاقتصادية.
- 94- الإنسان عند النوم شرفه ليس ملكه.
- 95- الفرق بين الأمراض السارية والأمراض المتوطنة والأمراض المزمنة (الخطيرة) (بيتولوجي).
- 96- النوم علاج للخلايا الدماغية ويساعد علي تجديد العقل وأجهزته يوميا.

- 97- الليانو يتنفس في أغساق القمر (رواية).
- 98- البحر علاج للأمراض الجلدية والتناسلية وأمراض الرقبة.
- 99- تساعد طريقة العمل مع الجماعات علي التنظيمات الاجتماعية في الدولة.
- 100- نظريات طريقة العمل مع الأفراد ساهمت في بناء كيان الدولة وكيونتها.
- 101- الأمطار توأكب رياح الضجر (ديوان).
- 102- الفرق بين مرض الربو ومرض الأزمات والحساسية في الأمراض الجهاز التنفسي.
- 103- الشجرة تبكي من شدة الاخضرار اليابس (قصائد بالنثر الفنى).
- 104- إلي أين تذهب الأقدام؟.
- 105- تطور مفهوم الهجرة في عصر العولمة وتحدياتها المعاصرة.
- 106- المؤسسات الاجتماعية عذاب الدنيا في داخل المجتمع الليبي وتأثيرها علي الإنسان اليتيم في المستقبل.
- 107- عصابات الدولة في العالم.
- 108- العوامل السيكولوجية والسوسولوجية وتأثيرها علي علم وظائف الأعضاء (هستولوجي).
- 109- الخدمة الاجتماعية وتحديات السلبية للعولمة.
- 110- العنف والإرهاب وتأثيرها علي التحديات السلبية للعولمة.
- 111- تطور هوية ثقافة الحضارة العربية الإسلامية في فلسفة العولمة.
- 112- تغذية حسم الإنسان الحي علي المدى البعيد (أنيوتریشن).
- 113- الإسلام في طريقه إلي العالم.
- 114- المادة بين حقيقة الكون وحقيقة الإنسان.
- 115- بدأ الرعد يطرق شريانه (رواية).
- 116- الصقيع بدأ يتزل في ضلوع الشمس (ديوان).
- 117- أمطار تجري علي الأرصفة (ديوان).
- 118- تطور الغداء في أجسامنا الصلبة والحديدة علي مدى الطويل.
- 119- أشعة الشمس علاج للحساسية العين والتهابات القرنية.
- 120- الأمواج لا ترسل أوتاراً عند أتسق (رواية).
- 121- بدون الأوطان تمشي السنابل (قصائد بالنثر الفنى).
- 122- المرأة اليتيمة المعتدى علي شرفها ظلماً في داخل المجتمع الليبي تأثيراتها علي الحياة الاجتماعية والجوانب النفسية للمعتدى عليها (دراسة في التحليل الوصفي عن المسؤولية الاجتماعية)؟.
- 123- تطور نظرية التنمية في ليبيا.
- 124- تطور البحوث والدراسات في تنظيم وتنمية المجتمع والدولة الحديثة. (دراسة تشخيصية تأصيله للمنهج العلمي في عصر العولمة).
- 125- تطور البحوث والدراسات في الخدمة الاجتماعية وتنميتها أيديولوجياً. (دراسة وصفية في فلسفة العولمة).
- 126- دور السياسة الاجتماعية في المنظمات الدولية وتنمية السياسة العالمية للعولمة.
- 127- طرابلس تعزف أوثارها في طريق الليل (مقال بالنثر الفنى).

- 128- الطب الشرعي ودوره في كشف الجرائم القانونية والاجتماعية. (دراسة في التحليل الوصفي عند التشريع العام التتوي).
- 129- وقاية من الأمراض المختلفة ومكافحتها اليكترونياً.
- 130- تطور أجهزة الطبية الالكترونية وفق التقنيات الجديدة. (دراسة تحليلية في نماذج استعمال طريقة الأجهزة التكنولوجية الحديثة).
- 131- تطور الطب الالكتروني في كافة التخصصات الطبية والتطبيقية. (دراسة في تشخيصه تأصيله في الجانب العملي والعلمي).
- 132- الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة وتأثيرها علي هوية الدول في العالم.
- 133- دور السياسة الاجتماعية في تنمية حقوق الإنسان ونظام السياسي في الدولة.
- 134- التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقتها بمهنة الخدمة الاجتماعية والعولمة. (دراسة تحليلية في تعدد الفجوات بين العالم المتقدم والعالم النامي عند الفرد والمجتمع).
- 135- تطور منهجية علم القانون الدولي والعلاقات الدولية في عصر العولمة.
- 136- التنظيم الدولي وتأثيره علي تنظيم المجتمع وعلي الأمن الجماعي.
- 137- الفرق بين الأعلام الالكتروني والأعلام الرقمي والصحافة الالكترونية.
- 138- المرأة اليتيمة محرومة من أوتار الحب وحقوق الاجتماعية في المجتمعات الطاغية.
- 139- دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات المجتمع المدني في عصر العولمة.
- 140- تطور ثقافة الهوية الدولية في عصر العولمة.
- 141- العقل بين فصين الأمامي والخلفي.
- 142- الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة وتأثيرها علي هوية الدول في العالم.
- 143- تركيب جسم الإنسان يختلف بين إنسان أبيض وإنسان أسود. (دراسة تحليلية من الرؤية البيولوجية والطبية).
- 144- الصراع بين الخير والشر في ديمومة إلي يوم الدين.
- 145- الفرق بين المجرمين القدامة والمجرمين الجدد في علم القانون الجنائي العام والخاص.
- 146- تأثير القيمة الغذائية علي الألياف الضوئية والألياف الالكترونية (العقلية).
- 147- الفرق بين مفهوم الاميريكية ومفهوم التجريبية في نظرية البحث العلمي.
- 148- الكتاب والكرسي الهزاز.
- 149- السطور بين خيوط البيضاء وخيوط السوداء (قصص قصيرة).
- 150- سيفاً في عقب الرماح السيف (ديوان).
- 151- لو كروي أزمة العصر (بين السياسة والقانون).
- 152- علاقة خدمة الاجتماعية بالعلم الوراثة في تكوين وخلق الإنسان.
- 153- علم الوبائيات ودورها في مكافحة الأمراض الخطيرة والمزمنة.
- 154- دور الطب المجتمع في تقديم الخدمات الصحية العامة (دراسة تشخيصية وعلاجية عند الفرد والمجتمع).
- 155- تأثير المجتمع الأوروبي علي المجتمع العربي والمجتمع الدولي علي أحداث الشرق الأوسط الراهن. (دراسة وصفية تأصيلية في السياسة الاجتماعية والسياسة والسياسية).
- 156- تطور الأنظمة السياسية في العالم ومدى تأثيرها علي المتغيرات الدولية.

- 157- دور الحضارات التاريخية القديمة في بناء وتأسيس مهنة الخدمة الاجتماعية الدولية.
- 158- تأثير الرضا الصناعية علي الأطفال غير الشرعيين والجهول الأبوين (اللقطاء). (دراسة علمية في الجوانب السيكولوجية والبيولوجية وفسولوجية وهستولوجية وسيوسولوجية).
- 159- مفهوم العولمة وعلاقتها بالخدمة الاجتماعية.
- 160- تطور نظرية الصراع عند كارل ماركس وتأثيرها علي التغير الاجتماعي في عصر العولمة.
- 161- العولمة الثقافية والاجتماعية وعلاقتها بالخدمة الاجتماعية.
- 162- مفهوم الإعلام وتطوره التاريخي وتأثيره علي السياسة الاجتماعية والاقتصادية.
- 163- دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية المجتمع الدولي في عصر العولمة.
- 164- مفهوم الاستعمار وتأثيره علي التنمية.
- 165- الفرق مفهوم العنف والإرهاب وعلاقتها بالمفهوم العولمة.
- 166- مفهوم المهجرة وتأثيرها علي العقل الإنسان والتنمية.
- 167- تطور نظرية التحليل النفسي عن شيجموند فرويد من الأنا العليا الذاتية إلي الأنا العالية (العولمة).
- 168- دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مكافحة الجريمة في المجتمع عند الفرد.
- 169- دور السياسة الاجتماعية في الأنظمة السياسية ومؤسساتها المختلفة.
- 170- تأثير المجتمع الأوروبي علي المجتمع العربي والمجتمع الدولي في لأحداث الشرق الأوسط.
- 171- لا إكراه في الزواج بالنسبة للمرأة اليتيمة المعتدية عليها.
- 172- دراسة في تحليل الوصفي من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية).
- 173- يتم نزول الطمث (الحيض) من نسيج المخ الموجود في العقل المرأة الإنسان.
- 174- روحانيات الجن تتلازم مع الجسم الإنسان في (الروح والجسد).
- 175- تطور الإجراءات الجنائية الدولية. (دراسة في تحليل الوصفي عند الفرد والمجتمع والدول)
- 176- الشرف مقدس في المجتمعات العربية والإسلامية بالنسبة للمرأة. (دراسة تحليلية في هتك عرض المرأة اليتيمة المعتدى عليها).
- 177- المجتمع الشرقي ضد المرأة.
- 178- الحياة الاجتماعية ظالمة ضد المرأة (دراسة تحليلية في التخلف الاجتماعي).
- 179- استعمال العنف الأخلاقي ضد المرأة اليتيمة والمعتدية عليها ظلاماً.
- 180- ظاهرة العنف مرآة حقيقية ضد المرأة.
- 181- مقارنة بين الجملة الخيرية والإنشائية والبيانية. (دراسة في التحليل المقارن في علم اللغة)
- 182- حقوق المرأة اليتيمة مهمشة علي الرف في داخل المجتمع الليبي.
- 183- حصة اليتيم من ثروة المجتمع أين هي ؟.
- 184- تلاعب في اللغة واللفظ عند المتقن اللغة.
- 185- الفرق بين الصيرورة والكينونة عند علماء اللغة والفلاسفة.
- 186- تطور فلسفة الأخلاق في فلسفة العولمة الجديدة.
- 187- اللسانية ودورها في سياسة العولمة.
- 188- الفرق بين اللوغوس ودوغماس.
- 189- الفرق بين المنطق والقول والبيان والكلام.

- 190- الفرق بين الحملة والنص في البحث العلمي.
- 191- حوار الحضارات وصدام الحضارات في نفس الوقت. (دراسة تحليلية في سياسة القومية).
- 192- الرأسمالية في طريقها إلى الأهميار وآيلة للسقوط. (دراسة في تحليل السياسي عند العولمة).
- 193- العقل الإنساني لا يعلو عليه عقل في العالم.
- 194- أثارت المشاكل السياسية عن طريق تطور في علم الاجتماع.
- 195- أثارت المشاكل السياسية عن طريق منظومة الاقتصاد الدولي.
- 196- بوش أشعل فتيلة النار في العالم.
- 197- الحضارة الرومانية لها دور في تجسد وبناء الحضارة الليبية القديمة. (دراسة تحليلية في تاريخ المعاصر وما تحويه من كنوز في الفنون التشكيلية).
- 198- علم الحفريات في ليبيا.
- 199- المتاحف والأثار التاريخية لها بصمتها لا غبار عليها.
- 200- علماء الماضي يدرسون التاريخ (دراسة تحليلية في فن المعماري).
- 201- الفرق بين اللسان والصوت والحركة عند فن اللغة.
- 202- الفرق بين السمع والبصر والحدس في علم النفس العام.
- 203- الفرق بين الإيجاز والإطناب في علم اللغة.
- 204- الليانو أسطورة العصر.
- 205- الاقتصاد الدولي في ميزان الدولي.
- 206- تطور القانون الدولي والسياسة الدولية في عصر العولمة (دراسة تحليلية بعد أهميار الجمهوريات السوفيتية).
- 207- النجوم تتساقط على البحار.
- 208 - العقل الإنساني آخر ماينمو وآخر مايموت.
- 209- دور الخدمة الاجتماعية الطبية في أمراض القلب التاجية.
- 210- الكشف الصحي عبر الهاتف المحمول النقال الإلكتروني (دراسة تحليلية لجميع الأمراض).
- 211- مفهوم العولمة في عصر العولمة.
- 212- اطال اطال على الرمال.
- 213- من المسؤل عن هذا الفعل المرتكب.
- 214- الضباب يتلاحم مع الليل.
- 215- الجرائم الأخلاقية في المؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع الليبي (دراسة تحليلية في دار رعاية البنات بسبيدي المصري).
- 216- تطور مفهوم ظاهرة الإستعمار في عصر العولمة.
- 217- تطور انتربولوجيا العامة في عصر العولمة.
- 218- الفرق بين مفهوم انتربولوجيا وانتبوجنلوجيا.
- 219- الرواية تعشق رواية تلو الأخرى.
- 220- تطور الجريمة في الدولة المجرمة (دراسة في التحليل النقدي عند الدولة والشعب والمجتمع).
- 221- دور المنظمات الدولية في حل مشكلة حقوق الإنسان (دراسة تحليلية من رؤية العولمة الاجتماعية).

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

- 1- القران الكريم.
- 2- وضع لجنة من العلماء الاكاديمين، الموسوعة الفلسفية، بيروت: دار الطليعة للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، 1974م، الطبعة الرابعة 1981م.
- 3- أعدته لجنة توحيد المصطلحات العسكرية، المعجم العسكري، 1971م.
- 4- جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، تونس: دار الجنوب للنشر، 1994م.
- 5- جميل صليبا، المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني، الجزء الثاني، الطبعة الأولى 1973م .
- 6- هادي العلوي، قاموس الإنسان. بيروت: دار الكنوز الأدبية، الطبعة الأولى، 1997م.
- 7- عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الفلسفية. تونس: دار المعارف للطباعة.
- 8- معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية. معهد الإثاء العربي: المجلد الأول، الطبعة الأولى، 1986م .
- 9- فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية. بيروت: أكاديمية انترناشيونال، 1988م.
- 10- سمير كرم، الموسوعة الفلسفية. بيروت: دار الطليعة، الطبعة الرابعة، 1981م.
- 11- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الجزء الاول الطبعة الثالثة، 1990م .
- 12- زكي نجيب محمود، الموسوعة الفلسفية المختصرة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1963م.
- 13- رجب بدبوس، القاموس السياسي الجماهيرية: دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى 1425م.
- 14- معجم اللغة العربية.
- 15- عبد المنعم الحنفي، المعجم الفلسفي. القاهرة: الدار الشرقية، الطبعة الأولى ، 1990م.
- 16- فريد انطونوس، شابنا موسوعة لاروس تاريخ العالم. بيروت: عويدات للنشر والطباعة، الطبعة الأولى 2001ف.
- 17- عبد الرحمن البدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الثاني، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1984م.
- 18- ول ديورانت، قصة الحضارة، الجزء الأول من المجلد الأول، (نشأة الحضارة)، القاهرة: الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، الطبعة الرابعة، 1973.

- 19- ول ديورانت، قصة الحضارة، الجزء الرابع من المجلد الأول، (الشرق الأقصى الصين). بيروت: دار الجبل للطبع والنشر والتوزيع .
- 20- أحمد الخلف، الأمام ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان .
- 21- عبد الواحد كرم، معجم المصطلحات القانونية. مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1987.
- 22- محمد وهبة، المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة، الطبعة الثالثة، 1979 م .
- 23- عبد الوهاب الجوهري، قاموس علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نمضة الشرق، الطبعة الأولى 1983 م .
- 24- لجنة توحيد المصطلحات العسكرية الجيوش، المعجم العسكري الموحد، 1971م.
- 25- عبد الواحد كرم، معجم المصطلحات القانونية. مصر: مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1987م.
- 26- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان الطبعة الأولى، 1966 م .
- 27- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات السياسية والدولية. القاهرة: دار الكتاب المصري. بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، 1989 م .
- 28- سامي بيان وآخرون، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية: الرئيس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، 1990 م .
- 29- خليل احمد، معجم مفاهيم علم الاجتماع. بيروت: معهد الإنماء العربي، ط1، 1996 م .
- 30- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الأول. عمان: دار الفارس للنشر، الطبعة الثانية، 1991 م .
- 31- عبدالرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الثاني. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 1984 م .
- 32- عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، 1978م.
- 33- معجم المصطلحات الإعلامية. القاهرة: بيروت: دار الشرق .
- 34- ناتاليا يميزوفا، توفيق سلوم، مصطلحات إعلام. بيروت: دار التقدم، موسكو، الطبعة الأولى، 1992م.
- 35- الموسوعة العربية المسيرة المجلد الثاني (الباء والزاي). بيروت: القاهرة: تونس: دار الجمل، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الطبعة الثانية، 2001ف.
- 36- المعجم الوسيط.

ثانياً: المراجع :

- 1- محمد إبراهيم، الهوية والقلق الإبداعي . مصر : دار القاهرة ، 2002 ف .
- 2- جورج لارين ، الايدولوجيا والهوية الثقافية الحداثة وحضور العالم الثالث ، ترجمة فريال حسن خليفة . مصر : الناشر مكتبة المدبوي .
- 3- جاد اسحق ، ودنائيل سمان ، القدس والتحديات طمس الهوية . القدس : المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الطبعة الأولى ، 2004 ف .
- 4- يوميات خليل السكاكيني ، اختيار الانتداب وأسئلة الهوية . رام الله : الناشر خليل السكاكيني ، مؤسسة الدراسات المقدسة ، 2004 ف .
- 5- محمد سعيد طالب ، الدولة الحديثة والبحث عن الهوية . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، 1999 م .
- 6- نديم البيطار ، حدود الهوية القومية نقد عام . دار الوحدة ، الطبعة الأولى 1982 م .
- 7- بيل اشكر ، وقت بال أهلواليا ، إدواراد سعيد مفارقة الهوية . ترجمة سهيل نجم ، وحيد سعيد . دمشق : دار الكتاب ، الطبعة الأولى ، 2000 ف .
- 8- الخليل النحوي ، أفريقيا المسلمة والهوية الضائعة . بيروت : دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، 1993 م .
- 9- كمال حمدان الأزمة اللبنانية . بيروت : الناشر دار الفارابي ، الطبعة الأولى 1998 م .
- 10- كمال رمزي، سمير فريد، عدنان مدانات، هاشم النحاس، الهوية القومية في النيمات العربية . بيروت : الناشر مركز دراسات الوحدة العربية ، جامعة الأمم المتحدة ، الطبعة الأولى ، 1986 م .
- 11- مركز اللاجئ والشتات الفلسطيني، الفلسطينيون في أوروبا إشكاليات الهوية والتكيف . رام الله : مؤسسة الدراسات المقدسة ، 2005 م .
- 12- عبد العزيز الدوري، التكوين التاريخي للأمة العربية دراسة في الهوية الوعي . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، 1984 م . القاهرة : الطبعة الثانية ، 1985 م . بيروت : الطبعة الثالثة ، 1986 م .
- 13- محمد عابد الجابري، مسألة الهوية العروبة والإسلام والغرب بيروت: مركز دراسات الوحدة ، الطبعة الأولى ، 1995 م .
- 14- محمد سعيد طالب الدولة الحديثة والبحث عن الهوية . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1999 م .
- 15- غازي بن عبد الرحمن، العولمة والهوية الوطنية (المقالات). الرياض : الناشر مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية ، 2002 م .

- 16- علي القزويني، التكامل الاقتصادي الدولي والإقليمي في ظل العولمة. طرابلس: منشورات أكاديمية الدراسات العليا، الطبعة الأولى، 2004 ف.
- 17- رجب بودبوس، ماضي المستقبل صراع الهوية والوطنية في العالم يتعولم . بيروت : مؤسسة الانتشار العربي تالة ، الطبعة الأولى، 2001ف.
- 18- محمد نوالدين، حجاب وحراب الكمالية وأزمات الهوية في تركيا. رياض الرئيس للكتب والنشر ، الطبعة الأولى، 2001ف.
- 19- إكرام بدر الدين، عبدالغفار رشاد، الراى العام المصري وقضايا الديمقراطية والهوية دراسة ميدانية استطلاعية. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق ،1985م .
- 20- لطفية مصباح حمير، تطور أزمة الديمقراطية التقليدية في عصر العولمة. أسكندرية : دار شمليون ، الطبعة الأولى ، 2006 ف .
- 21- محسن الموسوى، القرن الواحد والعشرون والبحث عن الهوية. بيروت : دار الهادي، 1991م.
- 22- عباس الجراري، هويتنا والعولمة. منشورات النادي الجراري، الطبعة الأولى 2000م.
- 23- مفيد الزندي، العرب والعولمة في عالم المتغير .الجماهيرية :المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ،الطبعة الأولى، 2006م.
- 24- نور الدين حاطوم، تعريب تاريخ، عصر النهضة الأوروبية. دار النشر الفكر ،1968م.
- 25- برهان غليون، سمير أمين ثقافة العولمة وعولمة الثقافة .دمشق :دار الفكر الطبعة الأولى، 1999م.
- 26- حاتم بن عثمان، العولمة والثقافة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1999م.
- 27- صادق العظم، ما العولمة ؟ . دمشق : دار الفكر ، الطبعة الأولى 1999م.
- 28- صومويل هنتنغتون، صدام الحضارات .بيروت مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، الطبعة الأولى، 1995م.
- 29- عبد السلام المسدي، العولمة والعولمة المضادة. تونس: شركة مطابع لوتس 1999م.
- 30- علي حرب ،حديث النهايات وفتوحات العولمة ومزلق الهوية .بيروت :الدار البيضاء :المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى، 2000م.
- 31- فخرى لبيب، صراع الحضارات أم حوار الثقافات. القاهرة: مطبوعات التضامن ، 1997م.
- 32- عبد الواحد العفوري ،العولمة واجات التحديات والفرص .القاهرة :مكتبة مدبولي ، الطبعة الأولى، 2000ف.
- 33- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي. مالطا: منشورات الإلحاء ، 1995م.
- 34- كمال مجيد، العولمة والديمقراطية. دار الحكمة، الطبعة الأولى 2000م

- 35- محمد احمد الخضري، العولمة مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر الدولة . مجموعة النيل العربية للنشر ، الطبعة الأولى ، 2000م.
- 36- صموئيل هنتغتون، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي، نقله إلي العربية ، عبيد أبو شهبوة ، محمود محمد خلف. الجماهيرية: دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، 1999م.
- 37- دوداد أحمد كيكسو، العولمة والتنمية الاقتصادية. عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002م.
- 38- عبد الرزاق عيد، محمد عبد الجبار، الديمقراطية بين العلمانية والإسلام . دمشق : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 1999م.
- 39- انمار لطيف نصيف جاسم، العالمية الجديدة. بيروت: المكتبة الثقافية، الطبعة الأولى، 2002م.
- 40- العولمة في الواقع الدولي الراهن. مكتب الاتصال باللجان الثورية ،شعبة التثقيف والإعلام .
- 41- جون بيليس وستيف سميث، عولمة السياسة العالمية. دبي الإمارات المتحدة العربية : ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث ، الطبعة الأولى 2004م.
- 42- مجموعة باحثين ،العولمة والتحولات المجتمعة في الوطن العربي . مصر : مكتبة مدبولي ، الطبعة الأولى ، 1999م.
- 43- حسن حنفي، صادق جلال العظيم، ما العولمة حوارات القرن الجديد .بيروت: دار الفكر الإنساني المعاصر. دمشق: دار الفكر، الطبعة الثانية، 2002م.
- 44- أحمد مجدي مجازي، العولمة بين التفكك وإعادة التركيب دراسات في تحديات النظام العامي الجديد . القاهرة : الدار المصرية السعودية ، 2004م.
- 45- عبد الهادي المليجي، محمد محمود المهدي، العولمة وأثرها في التخطيط الاجتماعي . إسكندرية : المكتب الحديث ، 2005م.
- 46- جيرار ليكرك، العولمة الثقافية الحضارات علي المحك، ترجمة جورج كتورة .دار الكتاب الجديدة المتحدة ، الطبعة الأولى ، 2004م.
- 47- بيتال بيرغر، سامويل هنتغون، عولمات كثيرة التنوع الثقافي في العالم المعاصر، تعريب فاضل جتكر. مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 2004م.
- 48- نورمان فان شرينبر، فرض العولمة الأقوياء سيزدادون قوة، تعريب حسين عمران . الجماهيرية : مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، 2004م.
- 49- مولود زايد الطيب، العولمة التماسك المجتمعي في الوطن العربي. الجماهيرية: مركز الأبحاث والدراسات الكتاب الأخضر، الطبعة الأولى 2005م.
- 50- برهان غليون، سمير أمين، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة. دمشق: دار الفكر بيروت : دار الفكر المعاصر ، الطبعة الثانية 2002م.

- 51- دواد أحمد كيكسو، العولمة والتنمية الاقتصادية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 2002م.
- 52- أنمار لطيف نصيف جاسم، العالمية الجديدة. بيروت: دار الجيل والمكتبة الثقافية، الطبعة الأولى 2002م.

ثالثاً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

- 1- هوية في تركيا بين الإسلامية والعلمانية، 2007ف، www.aljazeera.net
- 2- الامازيغية بين الأصالة والحداثة، 2007ف. www.123.comly
- 3- عن الهوية، 2007. www.khayma.com
- 4- الهوية في التغير، 2007. www.khayma.com
- 5- الهوية في العراق 2007. www.Arak.com
- 6- الهوية في فلسطين 2007. www.falastuan.com
- 7- دبلوماسي عراقي سابق في تركيا . ملف يعالج حالة الصراع علي الهوية في تركيا 2007. www.aljazeera.net
- 8- الهوية بوصفها مفهوماً متناهماً مع الثقافة الإمارات المتحدة العربية www.alkhaleej.net icleslshow.com. 2007
- 9- التنمية الاقتصادية ودورها في أحداث العولمة 2007ف. www.ajzer.net

رابعاً : المراجع الأجنبية :

- 1- Begriming international and method New York basic books 1975.
- 2- Thé palestine question and Thé American .
- 3- Literature studies and society Baltimore .
- 4- The hold the text and the critic comitia Cambridge MA. Harvard university press 1983.
- 5-after the last sky Palestinian lives with photographs jean Mohr New York ،pontheer1986.
- 6- The politices of dispossession the straggle for Palestinian self determination ،1969/94.
- 7- London ،chatty of wind us 1994.
- 8- Introduction to three tales by josephconuad New youk Washington square press 1970.
- 9- representing the colonized ،anthropdogys interlocutions critical inquiry ،winter 1988.

- 10-Third world intellectuals and metropolitan culture (Raritan (3) winter 1990).
- 11- Introduction to Moby dick by Herman Melville New York (vintage 1991).
- 12- Beaudry Irma 1997 embodying a cultural identity (ants in psychotherapy vol 24:2).
- 13- cote ;J.(1986) identity crisis modality technique for assessing the etruct of the identity crisis journal of adolescence (decvol .9(4) .321.335).
- 14- pelors -J- (1993) question concerning European security (international institute for strategic studies, burs selves (10) (sep.p.
- 15-Erikson E.(1968) identity youth and crisis New York (w.w.nonton .
- 16- France E.(vajda,J. of kovacs (E(1998) intergenerational wispieness to social and political changes trans formation of Jewish identity in Hungary in yael (D, (ED) etql ,(1998).
- 17- Eriksson E(1950) childhood and society New York Norton .
- 18- Larkin L. (1987) (identity and fear of success journal of counseling psychology (jun ;vol.34(1);38_45.
- 19- Melgosa, J, (1987) development and validation of the occupational identity scale .journal of adolescence (dec.vol.10(4).385_397.
- 20- oysterman (D.of sakamo to I.(1997)being asiah arenican identity cultural conetuects (and steuotype perception jounnal of applied. Behavioral science (dec (vol.33(4) 45.435-453.
- 21- preton p.(1997)political,cultural identity citizens and nations in aglobal era london england v.k sage publications.
- 22- stein m,vidich, (1962):identity and anxietty the free press of glencoe ,v.s.a.
- 23- Weaver H. (1998) indigenouse people in multicultural society unique issues for human senescses social – work vol .43(3):203-211.
- 24- Toynbee (1965): between Niger and Nile New york oxford university press.
- 25- Taylor J.(1871) primitive culture London john murriecay London .
- 26- schweid E.(1998) Judaism in Israeli culture in :urian D.and karsh E: Israel affairs vol (3of 4) spring (pp.g-28)a frank Cass journal (Israel.
- 27- beaudry Irma (1997) embodying a cultural identity ants - in - psychotherapy vol .24(2).
- 28-Enikson E. (1968) identity youth and crisis New York w.w.nouton J.of kovacs. (E(1998) intergenerational responses
- 29- Fenence E- vajd social and political changes transformation of Jewish identity in hungary in yeel D.(ED) etal .(1998).
- 30- erikson E (1950) childhood and sociel y,nowy norton.